

يا عمال العالم اتحدوا!

الثلاثاء ١٥ نيسان ١٩٩٧ الصفحة ١٦

في ظل غياب كبير لاعضائها

□ من الاعضاء العرب لم يحضر الجلسة سوى النائب الجبهوي احمد سعد □

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – عقدت الكنيست، امس الاثنين، جلسة طارئة في عطلتها الشتوية، بناء على طلب من اعضاء في «العمل» و«ميرتس»، لبحث الاوضاع السياسية.

والقى النائب ايهود براك بيانا، انتقد فيه بشدة سياسة الحكومة التي ادت الى بطالة واسعة وجمود في العملية السلمية وركود اقتصادي وقال: «وعدنا رئيس الحكومة بسلام آمن، لكننا لا نرى سلاما ولا أمنا، انما تدهورا خطيرا في الاوضاع».

واكد براك معارضته لاقامة حكومة وحدة قومية وقال: «حكومة كهذه يجب اسقاطها وليس انقاذها والدمقراطية تتطلب وجود معارضة قوية لهكذا حكومة».

وردت باسم الحكومة وزيرة الاتصال ليمور ليفنات، فهاجمت حزب «العمل» والسلطة الفلسطينية وعادت على الاسطوانة المجوجة، «وانها اعطت الضوء الاخضر للارهاب».

وهاجم رئيس لجنة الخارجية والامن البرلمانية عوزي لاندو، اتفاقات اوسلو وقال «وانها السبب في العمليات الانتحارية»!!

وتقرر احالة الموضوع الى جلسة قادمة للكنيست.

ولفت الانتباه غياب عدد كبير من اعضاء الكنيست عن الجلسة، ولم يحضر من الاعضاء العرب، الا النائب الجبهوي احمد سعد!!

مردخاي: الاعتبارات «الامنية» تمنع طلاب غزة من دخول الضفة!

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – قال وزير الامن يتسحاق مردخاي، ان الاعتبارات الامنية هي السبب في منع الطلاب الجامعيين الفلسطينيين الغزيين من الوصول الى جامعات الضفة الغربية والقدس، لاستكمال تحصيلهم!

جاء ذلك في رد على استجواب للنائب الجبهوي هاشم محاميد، حول الموضوع، سأل فيه عن الاعتبارات التي تمنع (١٢٠٠) طالب غزي من الدخول الى القدس والضفة.

وأشار مردخاي في رده الى ان السلطات العسكرية تبحث في الموضوع من وقت لآخر، وتبين ان الظروف الامنية لا تسمح بدخولهم الى الضفة.

وكان من المفروض ان يرد مردخاي على الاستجواب في الكنيست، لكن بسبب عطلة الكنيست رد الوزير خطيا!

خمس مدارس عربية تنتقل الى التصفية النهائية في مسابقة الفيلم القصير

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – رشحت لجنة التحكيم في مسابقة الفيلم القصير، التي يجريها التلفزيون التعليمي في موضوع التعددية والمساواة، خمسة من الافلام التي قدمتها المدارس العربية، للتنافس على الجوائز الثلاث، في التصفية النهائية التي تضم ٢٥ فيلما.

وافادنا مفتش التلفزيون التعليمي والاتصال الاستاذ خالد عزايزة، ان المدارس التي انتقلت الى مرحلة التصفية النهائية هي مدرسة كفرقرع «ب»، المنار- كفرقاسم، شعب «أ»، زلفة والثانوية البلدية في الناصرة.

وقال عزايزة ان التلفزيون التعليمي سيبث في الفترة ما بين ٢٠ – ٤/٢٣ الجاري، الافلام المرشحة للفوز بجوائز المسابقة، حيث سيتم اختيار الافلام الفائزة بمشاركة المشاهدين، الذين سيكون بامكانهم التصويت عبر جهاز الهاتف.

وستحظى المدارس، التي تفوز افلامها، بجوائز مقدمة من وزارة المعارف، وبتسجيل فيلم وثائقي عنها، يجري بثه في التلفزيون التعليمي.

واضاف عزايزة، انه تجري حاليا الاتصالات مع المدارس العربية، لاقامة احتفال قطري في نهاية العام الدراسي، يتم خلاله تكريم المدارس المشاركة في المسابقة، وتوزيع الشهادات والجوائز التقديرية.

□ الناصرة – مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – اثارت نتائج امتحانات «البجروت» التي اعلنت عنها وزارة المعارف، وبينت ان نسبة مستحقي الشهادة ارتفعت بـ (٩.٠٪)، ردود فعل مختلفة، خصوصا فيما يتعلق بالوسط العربي واعتبرها البعض، صورة اخرى تعكس الفجوات بين الوسطين العربي واليهودي.

ففي حين اعلن وزير المعارف، زبولون هامر، عن تفاؤله من النتائج واعتبرها دلالة على السياسة التي تنفذها الوزارة في توجهها لرفع نسبة النجاح، يثبت الواقع ان الوضع العام في المدارس العربية لا يزال قائما، وحصل في بعض المناطق تراجع في عدد مستحقي الشهادة. وبلغت النسبة (٢٣.١٪) في حين بلغت (٤٥٪) في الوسط اليهودي، واعتبرت لجنة متابعة قضايا التعليم العربي تلك النتائج مؤشرا خطيرا لسوء وضع التعليم العربي واستمرارية في تعميق الفجوات بين العرب واليهود والتي وصلت الى ٢٣٪).

ومقارنة في نتائج العامين (٩٥ و١٩٩٦) تبين ان عدد الطلاب المتقدمين لـ «البجروت» والحاصلين على الشهادة انخفض، وشمل الارتفاع مناطق قليلة جدا. وعلى سبيل المثال، في ام الفحم ارتفع عدد المتقدمين لـ

(البقية على ص ١٠)



● طلابنا الثانويون.. الى اين؟ ●

لجنة التحقيق في وفاة وهيب جبارة تدين الاتحاد العام والفريق والمرحوم!

□ تل ابيب – لمراسلنا – عقدت لجنة التحقيق في وفاة نجم كرة القدم العربي، وهيب جبارة، خلال المباراة قبل ثلاثة اسابيع، مؤتمرا صحفيا وضعت فيه مسؤولية الوفاة على الاتحاد العام لكرة القدم وعلى فريق هبوعيل الطيبة، الذي لعب في صفوفه، وعلى المرحوم نفسه.

وقالت رئيسة اللجنة، د. نوعمية كونستركيتني، ان الاتحاد العام لا يضع نظاما صارما للحفاظ على صحة لاعبي الرياضة في الملاعب. فمن المفروض ان تكون هناك سيارة اسعاف وطبيب وأجهزة انعاش مناسبة. كما انتقدت فريق الطيبة لانه لا يقوم باجراء الفحوصات الطبية المناسبة للاعبين في الوقت المناسب. وقالت ايضا ان المرحوم وهيب اخفى حقيقة مرضه عن فريقه.

هذا وقد قوبل هذا التقرير باستياء في الطيبة.

□ في منطقة النقب ٥٠٠ معلم عربي من شمال البلاد □

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – شاركت امس الاول، الاحد، مجموعة من المعلمين الجبهويين الذين يعملون في منطقة النقب في اجتماع تحضيري لتشكيل قائمة جديدة للجبهة في نقابة المعلمين لفرع بئر السبع.

وشارك في الاجتماع وفد من سكرتارية الجبهة مكون من الاستاذ موفق خلايلة – عضو مركز نقابة المعلمين ونبيل سمور سكرتير جبهة المعلمين وعضو مركز النقابة.

وتم الاتفاق على اقامة تحالف مع قائمة محلية وتشكيل قائمة مشتركة تضم ممثلين من الطرفين.

افتتح الاجتماع الاستاذ مروان عامر موضحا اهمية وجود ممثل للمعلمين العرب في النقب وكذلك شروط عملهم الصعبة هناك اذ يوجد اكثر من (٥٠٠) معلم من شمال البلاد يعملون في المدارس العربية في النقب في ظروف صعبة، بعيدا عن اماكن سكناهم الثابتة.

وشرح الاستاذ نبيل سمور عمل كتلة الجبهة قطريا على اطار المركز والفروع واهمية الانخراط في العمل النقابي للمعلمين في النقب فهم بأمس الحاجة لذلك لان ظروف عملهم صعبة ويجب تحسينها.

اما الاستاذ موفق خلايلة فطرح امام المعلمين موقف الجبهة الثابت من حقوق المعلمين موضحا دور الجبهة الداعم والمؤيد لكل معلم تهضم حقوقه، واضاف لقد اصبحنا عنوانا لآلاف المعلمين في المناطق المختلفة.

وشرح الاستاذ حسام بربارة المرشح الاول لقائمة الجبهة في التحالف اهمية العمل النقابي والاجتماعي بين المعلمين في النقب وانه يرى في نفسه، مستقبلا، عنوانا لجميع المعلمين الذين يحتاجون الى مساعدة وخدمات فرع النقابة في بئر السبع.

وطرح بعض المعلمات والمعلمين المشاكل الخاصة التي يعانونها بسبب كونهم يعملون في ظروف خاصة.

وانتهى الاجتماع بالاتفاق على تنظيم العمل والاتصال مع المعلمين في اماكن تركيزهم، اما في مدارسهم او في اماكن سكناهم والبدء في عقد ندوات واجتماعات وذلك لانجاح التحالف المستقبلي في الانتخابات.

ومن الظواهر البارزة كثرة القوائم العربية المحلية التي ستخوض الانتخابات في فرع بئر السبع رغم عدم وجود تمثيل لها في المركز وفي القائمة القطرية.

في عملية نادرة من نوعها

انقاذ حياة امرأة باستئصال رحمها!

□ الناصرة – مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – في عملية نادرة من نوعها، انقذ اطباء مستشفى «بيلنسون» بالتعاون مع مستشفى «الشارون»، حياة امرأة (٤٥ عاما) من مركز البلاد، تبين انها تعاني من التهابات شديدة في الدم، ناجمة عن مشاكل في الرحم ادت الى تشويش جريان الدم وايصاله الى الاطراف السفلى.

وقال د. اريية ديكل من مستشفى «بيلنسون» ان العملية التي اجريت، لاستئصال رحم المرأة، تعتبر معقدة وخطيرة ونادرة، لكنها انقذت حياتها.

وكانت المريضة تعاني في السنوات الاخيرة من التهابات مستمرة في الاوعية الدموية في القسم السفلي من جسمها، وقال د. ديكل: «ان الاطباء طوال هذه الفترة لم يكتشفوا سبب الالتهابات وقد رقدت المريضة في المستشفى للفحوصات وتشخيص المرض الى ان تبين في احد الفحوصات ان الاوعية الدموية التي توصل الدم للقسم السفلي من الجسم مغلقة كليا بسبب تخثر دموي ناتج عن تضخم حجم الرحم الذي يؤثر ايضا على مجرى البول». واضاف د. ديكل: «تاكدنا ان العلاج يتم فقط باستئصال الرحم، الا ان مشكلة واحدة واجهتنا قبل العملية، وهي ان استئصال الرحم سيؤدي الى اندفاع شديد بالدم قد يؤدي الى مشاكل معقدة في الرئتين والتنفس ومن الممكن ان يشكل خطرا على حياة المريضة. ولكن مع هذا قرر طاقم الاطباء اجراء العملية بادخال انبوب خاص على شكل مظلة باتجاه الاوعية الدموية التي توصل الدم الى الرئتين لمنع اندفاع الدم الى تلك المنطقة وتشكيل خطر على حياة المريضة».

واعلن الاطباء عن نجاح تام للعملية، ولم يخفوا ما ساورهم من القلق والخوف منذ بداية العملية.

واشار د. ديكل الى ان حالة كهذه تعتبر نادرة ولم يعلن الا عن بعض الحالات في العالم.



كيف تعاقد هذا الرسام الاسرائيلي مع صحيفة «الاهرام»؟ وكيف كشف الفنانون المصريون انه «شارك في الحرب ضد العرب».. ونجحوا في توقيفه، حاليا؟!

سنة على مجزرة قانا

احدى المناضلات اللبنانيات لـ «الاتحاد»:

جمعة ويوم

☐ في الاسبوع الماضي، جاء مبعوث السلام الاوروبي ميجل موراتينوس، الى القيادة الفلسطينية حاملا مشروعا جديدا لاعادة استئناف المفاوضات «المثلجة» بين اسرائيل وفلسطين. المسؤول الفلسطيني الاول الذي استمع منه للمشروع اصيب بصدمة، ولم يعرف كيف يرد عليه. فصمت عدة لحظات، ثم قال له: حتى الامريكان لم يجرؤوا على طرح مشروع كهذا. انك تتحدث كموظف في الحكومة الاسرائيلية.

فالاقتراح الذي قدمه يقول: السلطة الفلسطينية تتخذ سلسلة اجراءات عملية وملموسة لمكافحة الارهاب مقابل قيام اسرائيل باجراءات لتخفيف الحصار عن الفلسطينيين في الضفة والقطاع، ثم تبدأ مفاوضات جادة بين الطرفين حول جميع القضايا المختلف عليها.

لاول وهلة، كان يبدو موراتينوس جاهلا او ناسيا الاسباب التي ادت الى جمود المفاوضات. ولكنه خلال النقاش الحامي الذي دار بينه وبين ذلك المسؤول الفلسطيني، اظهر معرفة عميقة بكل شيء. وراح يدافع عن الموقف الاسرائيلي ويطلب ان يتفهم الفلسطينيون المصاعب التي يعانيها بنيامين نتنياهو داخل حكومته وائتلافه. وقال: «نحن تحدثنا مع نتنياهو. ولم نسكت على سياسته. لكنه يقول لنا انه في حالة التجاوب معكم ستسقط حكومته».

وهنا صاح المسؤول الفلسطيني بالمبعوث الاوروبي قائلا: «حسنا. اذن سجل عندك. الشعب الفلسطيني وقيادته، مستعدان للانتحار الجماعي، من اجل خاطر الغرب، وحتى يحافظ نتنياهو على كرسيه. اهذا ما تريدون»؟

☐☐☐☐

لماذا جئنا بهذه المقدمة؟

اولا، لاننا نؤمن بالصراحة، بالحديث على المكشوف. فالانطباع عن الموقف الاوروبي في الشارع مختلف تماما عما هو الموقف الحقيقي. ولا بد من التعرض له من دون مواربة ولف او دوران.

وثانيا، لان هذا الموقف يترك اثره الفعال على العملية السلمية وبشكل مباشر. فعندما يكون حازما وعادلا يقوي عملية السلام وانصارها ويضعف القوى التي تتلاعب بها، وعندما يكون مائعا ومنافقا، كما هو الحال الآن، يحدث ضررا مباشرا بالعملية ويسيء بشكل خاص للطرف الفلسطيني ويشجع حكومة نتنياهو على مواصلة لعبها.

ان الموقف الاوروبي، كما اكد لنا هذا الاسبوع، مسؤول فلسطيني بارز، ينقسم باتجاهين اساسيين ومتناقضين هما:

اولا – الاتجاه الفرنسي، الذي يرى ضرورة اتخاذ موقف متميز عن الموقف الامريكي، واقرب للموقف العادل من النزاع. ويدعو الى التدخل الفاعل في العملية السلمية، باستخدام النفوذ الاوروبي الاقتصادي، بالضغط حتى على واشنطن وكذلك على اسرائيل وعلى العالم العربي ان احوج الامر.

ثانيا – الاتجاه الهولندي – البريطاني، والى حد ما الالماني، الداعي الى الحذر من «اتخاذ موقف متحيز لاي طرف من الاطراف، فهذا يؤدي الى عزلة اوروبا ويضرب مصالحها في اسرائيل والولايات المتحدة».

ويتأرجح الموقف الاوروبي الرسمي بين هذين الاتجاهين. لكن العالم العربي يتعامل مع اوروبا كما لو ان الاتجاه السائد فيها هو الاتجاه الاول، ولذلك يبدو الموقف الاوروبي ايجابيا.

لكن الحقيقة مغايرة لذلك. وفي الكثير من الحالات يبدو مبعوث السلام الاوروبي موراتينوس من خلال مواقفه واقتراحاته، موظفا في وزارة الخارجية الامريكية.. ان لم يكن في وزارة الخارجية الاسرائيلية، كما اتهمه المسؤول الفلسطيني.

الموقف الاوروبي الحقيقي.. ذَنَب للولايات المتحدة!

☐☐☐☐

من المعروف ان اوروبا تعمل في موضوع الشرق الاوسط، كما في مواضيع اخرى، كمجموعة واحدة، رغم التمايز في مواقف كل دولة منها.

في حينه كان دورها شكليا في عملية السلام، اذ ان مؤتمر مدريد، وفيما بعد العملية السلمية برمتها، كانا برعاية امريكية – روسية. وبدا وجود المندوب الاوروبي امرا شكليا يقتصر على الطقوس. وعندما تقاعست روسيا عن القيام بدورها واصبحت رعايتها لعملية السلام شبه نكتة، انفرد الامريكيون بالعملية. وهذه الانفرادية، ما كانت لتبدو سلبية، لو انهم اتخذوا موقفا نزيها من الصراع وتوقفوا عن التحيز لصالح اسرائيل.

وخلال العملية السلمية وتقدمها، اصبحت هنالك حاجة ماسة لتمويل مشاريع ونشاطات ومؤتمرات مرتبطة بالتخطيط للسلام وتطبيقه على الارض. هنا زادت مكانة اوروبا قوة في العملية. واصبحت تطالب، بحق، بدور فاعل ومؤثر ايضا في المسيرة السلمية. وكما قال رئيس الحكومة الهولندي، فيم كوك، خلال استقباله لرئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، في الاسبوع الماضي: «لن نقبل بأن يقتصر دورنا في عملية السلام على دفع النقود».

واوروبا، هي اكثر الدول المانحة التزاما في دفع المبالغ المقررة، مع انها هي ايضا لا تدفع كل التزاماتها. واوروبا تقوم بدور كبير في دعم نهضة المجتمع الفلسطيني وتقدمه، تكنولوجيا وثقافيا. تمول العديد من المشاريع، تقيم دورات استكمال لرجال اعمال وموظفين وصحفيين. وتتبنى مشاريع ثقافية. وتقيم دورات في الديمقراطية وفي الادارة السليمة للحكم. وتستضيف مجموعات عدة من المهنيين

نظير مجلي

لتدريبهم في دول اوروبا.

وهذا كله مهم، خصوصا ازاء موقف الولايات المتحدة، التي ما زالت تمتنع عن تحويل عشرة ملايين دولار للسلطة الوطنية، مقررة منذ سنتين وفات وقت دفعها منذ عشرة اشهر وما زالت تماطل في ذلك، وتفتعل الذرائع لكي تؤخر دفعها. وتستعملها اداة ضغط ضد الفلسطينيين.

وهذا مهم ايضا، ازاء التقاعس في العالم العربي عن دفع الالتزامات.

والموقف السياسي الاوروبي ايضا، افضل من الموقف الامريكي، وهذا يظهر في الامم المتحدة بشكل خاص. وفي قرارات المجموعة الاوروبية. ففيه تأييد واضح للحقوق الفلسطينية المشروعة على اساس اقامة دولة مستقلة عاصمتها القدس.

لكن مشكلة هذا الموقف هو انه لا يترجم الى لغة في ساحة المفاوضات. والاقتراح السخيف الذي قدمه موراتينوس في الاسبوع الماضي هو ليس الدليل الوحيد على ذلك. انما هناك امثلة عديدة اخرى. فالموقف الاوروبي مذدنب للموقف الامريكي في هذه القضية. والشجاعة التي تبديها اوروبا في مواجهة الولايات المتحدة في الموضوع الاقتصادي مثلا وفي اسعار العملات وفي حماية مصالحها الاقتصادية عموما وفي القضايا الاوروبية امينة، لا تظهر هنا في التعامل مع النزاع الاسرائيلي – الفلسطيني تحديدا والنزاع الاسرائيلي – العربي بشكل عام.

☐☐☐☐

قد يقول قائل: «وهل لنا ضربة لازم على اوروبا ؟».

نعم، لنا «ضربة لازم». فهي احد الاسباب الاساسية للنزاع الاسرائيلي – العربي. هي خلقت المشكلة اليهودية، من جراء الحكم النازي وجرائمه. وهي التي احتلت فلسطين والدول العربية الاخرى وادارتها بأسلوبها الاستعماري.. وعمقت الازمة والصراع فيها. وقد كان لها دور مباشر في ترحيل الشعب الفلسطيني عن وطنه، فالقوارب والشاحنات البريطانية عملت ليل نهار، في نقل الفلسطينيين الى الدول العربية واوروبا كلها صمتت على مأساة ترحيل الشعب الفلسطيني وتهديم قراه وارتكاب المجازر بحق ابنائه وهي التي وفرت لاسرائيل السلاح والمال، قبيل الحروب وخلالها وهي صاحبة العدوان الثلاثي على مصر.. الخ..

فعندما تدعم الشعب الفلسطيني، هي لا تصنع لنا معروفا، بل تسدد دينا قديما دفعنا ثمنه بالمال وبالارواح وبالاملاك. ومن حقنا عليها، ومن واجبها تجاهنا، ان تصحح الخطأ والخطيئة وتقوم بدور فاعل لحل المشكلة، فلسطينيا وعربيا.

وبامكان اوروبا ان تستخدم نفوذها بشكل فعال، في الولايات المتحدة وفي اسرائيل.

فاذا لم يطلب منها العرب ذلك، لاسباب دبلوماسية او لاسباب خجولة اخرى، فهذا سيء. ولكنه ليس سببا كافيا حتى تتقاعس عن دورها. خصوصا، وان اوروبا لم تسلم في الماضي ولا يبدو انها يمكن ان تسلم في المستقبل، من آثار استمرار النزاع وما يخلفه من معاناة لشعبي هذه البلاد. وهي تعرف ذلك جيدا.

والادهى من ذلك كله، ان الموقف الاوروبي الرسمي من الحل السلمي، العادل، يبدو وكأنه تمثيلية بغياب ترجمته الفعلية. هذا الموقف، جعل العرب عموما والفلسطينيين خصوصا، يثقون بأوروبا. يلجأون اليها كلما شعروا بتزايد الظلم من الولايات المتحدة وتحيزها الكريه. ولا نبالغ ان قلنا، ان الموقف الاوروبي يبدو بمثابة بارقة الامل في اعين العرب، عندما يرون الممارسات الاسرائيلية المعادية للسلام ويرون الدعم الامريكي المكشوف لها. فان فقد هذا الامل، ماذا تتصورون النتيجة؟

وقد بدأ فقدان الامل من اوروبا يظهر ايضا على عدة اوساط فلسطينية قيادية.

«وحدة قومية» للمصالح الشخصية!

☐ النقاش حول حكومة «وحدة» يتجاوز المعسكرات. ويخلق ائتلافات جديدة، رغم اختلاف الدافع ☐ الخلاف لا يطال الحزب الواحد، بل المعسكر الواحد ايضا.. ☐ النواب شلومو بن عامي، يوسي بيلين، يونا ياهف، ونائب الوزير موشيه بيلد، وبروفسور آشر اريان يوضحون الصورة في هذه المقابلات الخاصة ☐

☐☐ تقرير: هشام نفاع ☐☐


● يونا ياهف ●


● يوسي بيلين ●


● شلومو بن عامي●

● في هذه الدولة يحبون كثيرا الحديث عن الوحدة. والأمثلة كثيرة: وحدة الشعب، وحدة القدس الكبرى، وكذلك «الوحدات» العسكرية الخاصة.. ولكن موضوع الساعة اليوم هو وحدة الوحدات – حكومة «الوحدة القومية». وطبعا، الآراء تختلف هنا، وكذلك التسريبات من ورائها.. ويبقى الأمر الاهم، ان احدا لم يطرح حتى الآن مقترحا واضحا. الا اذا جازفنا وقلنا ان شمعون بيرس وبنيامين نتنياهو قطعا شوطا كبيرا في هذا الشأن، خلال اجتماعاتهما السرية التي تسربت الانباء حولها.

النائب شلومو بن عامي (العمل)، احد المرشحين لرئاسة الحزب، معارض واضح. وهو يرى ان الراكضين الى حكومة «الوحدة»، يشعرون بالملل في عمل المعارضة، ويريدون ان يجلسوا على كرسي..! ولكنه يستدرك قائلا: «ما عدا بيرس. فانا اصدقه واعلم ان منطلقه الاساسي هو الحفاظ على عملية السلام. وهنا لا اصدق أيا من الآخرين».

* ولماذا بيرس بالذات؟

– بن عامي: هذا هو انطباعي أو شعوري. بالاضافة الى ان بيرس يرى ان المشروع الذي ساهم في ارسائه، بدأ يغرق. ورغم اني اصدقه، فلست متأكدا من النتيجة التي يصبو اليها.

* مسألة اقامة «حكومة وحدة» جوهرية جدا. ولكن حزب «العمل» غير قادر على اتخاذ موقف واضح ازاءها.

– بن عامي: لست متأكدا من ان حزبا دمقراطيا يجب ان يكون له موقف واحد. ويجب ان يجري نقاشا اولا، وهذا شرعي. ولكن المشكلة ان الحديث يدور عن شيء غير موجود. فلا يوجد اي اقتراح حتى الآن. ولو ان الحكومة اقترحت شيئا لكان بالامكان التحدث عنه. ولذلك فان كل النقاش زائد».

بن عامي يرى ان امتناع النائب ايهود براك عن الاعلان صراحة انه لن ينضم لأية حكومة «وحدة» حتى لو قامت، أشبه بذلك الذي يريد ان يكون «لابسا حافيا» في نفس الوقت.. اما اقتراح النائب يوسي بيلين على براك بالاعلان معا عن معارضة الاقتراح فهو بنظر بن عامي: احد اشكال غرور «المباي» المعهود، الذي ادى الى خسارة الحزب سابقا، وسيؤدي لذلك مستقبلا ايضا!

ولكن أحد الجوانب الهامة التي يطمسها النقاش حول الموضوع، هو القضايا الاجتماعية التي يظهر أنها لا تحظى بالاضواء والتسويق في الخارطة السياسية الاسرائيلية. وعن هذا يقول بن عامي: هذا صحيح تماما. وقد قلت في اجتماع الحزب (يوم الاثنين)، ان ما ينهار ليس العملية السياسية فقط، وانما الجانب الاجتماعي ايضا. والذي يتراجع بشكل خطير، مثلا، ازدياد البطالة. وهنا يبدو لي أن عميد بنك اسرائيل نجح في خنق الاقتصاد بمساعدة هذه الحكومة.

وككل المتحدثين باسم العمل، يؤكد بن عامي ان الحزب سيتحول الى معارضة حقيقية فقط بعد الرابع من حزيران – موعد الانتخابات الداخلية. وهو يريد ان يرى الحزب – في ذلك الحين – «قبضة مشدودة»..

☐ بيلين: ساعارض «وحدة» حتى على أساس اتفاقيتي مع ايتان ☐

معارض آخر هو النائب بيلين. وقال رداً على سؤالي حول ما اذا لم يكن يريد ان يرى اتفاقيته مع النائب ميخائيل ايتان (الليكود)، اساسا لحكومة «وحدة»، كالتالي: هذا لم يكن هدفي من وراء الاتفاقية. وأكثر من ذلك، حتى لو اقترح هذا سأرفض وأبقى معارضا لحكومة «وحدة»!

والسبب: لأني لا أثق ان نتنياهو يريد سلاما حقا. وقد اثبت خلال الأشهر العشرة الأخيرة، انه يقدم على كل الخطوات التي تمس بالعملية السياسية. وهو يريد من وراء التحالف معنا، اكتساب شرعية لهذه الخطوات الخطيرة. واريد التأكيد ان المهم ليس ما يكتب في اي اتفاقية تحالف، وانما الشخص الذي يقود ذلك التحالف.

* كيف ترى موقف بيرس؟

– بيلين: هناك من يعتقد انه يجب انقاذ العملية السياسية بواسطة حكومة «وحدة». بامكاني فهم هؤلاء. لكنني لا اتفق معهم. لان هذا سيعود علينا بالضرر الكبير، وسنُسأل: ما الفرق بينكم وبين الليكود واليمين!

ولكن بيلين يقول بلهجة لا تخلو من الغمز المفهوم: في النهاية، لا يمكنك ان تناقش شخصا يقترحون عليه سيارة فولفو، ووزارة وكل المترتب على ذلك – بالمناسبة بيلين لم يقل ذلك عن بيرس بصراحة..

ولكن موقف بيلين ليس انه لا يمثل كل حزبه فقط.. بل لا يمثل حتى كل المعسكر الذي يقف على رأسه. فالنائب يونا ياهف، احد المقربين جدا منه، يؤيد الانضمام لحكومة وحدة. وهو يقول: انا واثق من ان بيبي (رئيس الحكومة) وصل الى طريق مسدود بكل ما يتعلق بالعملية السلمية بسبب شركائه. وهناك امكانيتان: اما ترك الأمر يستمر حتى الانفجار، حيث يأتي دورنا لانقاذ ما يمكن انقاذه، واما القول ان الوقت ينفذ ويجب انقاذ الوضع. وهذا ما أراه، من خلال وجودنا في الحكومة على اساس خطوط عريضة متفق عليها.

النائب ياهف ليس متخوفا من ان نتنياهو يريدهم لاكتساب الشرعية، وقد لا يتعاون معهم بالمرة. ويقول: ان شركاء رئيس الحكومة هم الذين يوصلونه الى الطريق المسدود. فمع من يمكن التعاون حول دفع العملية السياسية، مع الوزير يتسحاق ليفي ام مع الوزيرة ليمور لفنات؟!

* النائب ياهف، هل أفهم أنك تثق بان رئيس الحكومة يريد السلام؟

– انه معني بان يبقى مركز اسرائيل قويا على الصعيد الدولي. وهذا مشروط بشيء واحد: تقدم العملية السلمية..

ولا شك ان الفرق واضح في التوجه بين الشريكين بيلين وياهف. فالاول يقول بشكل واضح: يجب بذل كل جهد لاسقاط نتنياهو، وطرح البديل. فماذا نفعل، لقد انتُخب رئيس الحكومة دمقراطيا، ويجب ان يستمر حتى الانتخابات القادمة. ومن الخطأ اقصاؤه الآن. ولكنه يعد بدوره: «بعد البرايمرز في الحزب، اذا ما فزت بالرئاسة، سوف اقود معارضة قوية، دون مساومة ضد سياسة هذه الحكومة، وسأعلن بكل وضوح عن المعارضة التامة لأي امكانية تحالف مع نتنياهو.. ولست متأكدا ان هذا ما سيحدث اذا فاز مرشح آخر» – طبعاً من دون ذكر اسم براك صراحة! في حين كان رد على سؤالي حول رفض الأخير الاعلان المشترك معه عن عدم الانضمام لحكومة «وحدة» بأي شكل بالقول: براك يثبت انه غير جدي. وانه لا يقصد بالضبط ما يردده حول معارضته للتحالف مع نتنياهو!

☐ بيلد بين «الطوارئ» و«الوحدة»! ☐

ولكن اذا كان المعارضون في «العمل» يختلفون مع بيرس – رئيس الحزب، فانهم يتفقون – في الموقف – تماما مع نائب وزير المعارف مرشيه بيلد (تسومت)، رغم اختلاف المنطلقات. وقد بادرني بيلد حين اخبرته بالموضوع الذي أطلب التحدث معه فيه بالقول: معارضتي مطلقة!

والسبب هو ان بيلد يرى فرقا واضحا بين «حكومة طوارئ قومية»، و«حكومة وحدة قومية». فالاولى – حسب نظريته – ضرورية في حالة نشوب حرب. وهدفها «تكتل الشعب حول جيشه وحكومته». اما «الوحدة القومية» فتختلف. «وانا لا اعرف كيف يمكن التحالف مع «العمل» الذي قرر قبل اسبوعين التنازل عن البند السياسي في برنامجه، والذي كان يعارض بموجبه اقامة دولة فلسطينية. فمن غير الممكن ان نجلس في نفس الحكومة، وهم يحملون توجها كهذا»!

* يكثر الحديث عن الحاجة في اوسع اتفاق ممكن، في حال اتخاذ قرارات مصيرية. ألا يقنعك هذا الادعاء؟

– بيلد: أنا مع الاتفاق الواسع. ولكن كيف سأتفق مع العمل وقد اصبح أمر اقامة دولة فلسطينية لا يشغله ولا يهمه.. هنا لا يوجد اتفاق!

* سيد بيلد، هناك من يقول ان كل ما في الأمر، هو مسألة الربح والخسارة. المستفيد يريد حكومة وحدة، والخاسر – أو غير المستفيد على الأقل – يعارضها!

– بيلد: هذا غير صحيح بالنسبة إليّ. فالوظيفة لا تشكل اي سبب لموقفي، الذي اتخذته لاسباب سياسية مبدئية.. وخاصة مسألة الاستيطان التي تبقى فوق كل حكومة وسلطة..

* حتى لو كان ثمن ذلك شبيها بثمن البناء في جبل ابو غنيم؟

– بيلد: وماذا جرى بعد البناء في هار حوماه.. كل شيء على ما يرام.

* حضرة نائب الوزير، المفاوضات توقفت، والعملية السياسية مهددة بالانهيار. هذا على ما يرام؟

– بيلد: ليس البناء في هار حوماة ما ادى الى توقف الأمور.. واريد ان اذكر بما قلته قبل سنتين، من ان حربا ستقع سواء تواصلت عملية اوسلو ام لا. ولذلك فان موضوع هار حوماة كانت ذريعة فقط..

* اي الك تتوقع حربا؟

– بيلد: الحرب بدأت.. فهذه الانتفاضة الجديدة، أليست حربا؟!

وبالطبع فان هذه «الحرب» غير كافية «لحكومة طوارئ» بنظر بيلد.. ومن غير المعروف اي حرب يريد!

البروفسور آشر اريان، المحاضر في قسم العلوم السياسية – جامعة حيفا، حول السياسة الاسرائيلية، يرى ان الظروف التي ترافق الحديث عن حكومة «وحدة» اليوم، تختلف عنها في حكومات الوحدة السابقة، في الثمانينات. ففي حينه كانت الأزمة حزبية – سياسية استدعت اقامة ائتلاف واسع. ولكن الأزمة اليوم شخصية أكثر. خاصة بسبب قانون الانتخاب المباشر لرئاسة الحكومة. وعلى الرغم من ان الدوافع تختلف، فليس بالضرورة ان تكون النتيجة مختلفة. فالعوارض المرضية المتباينة لا تمنع نتيجة مماثلة!

* ولكن حكومة موسعة في الظروف القائمة، ألن تؤثر على مركز رئيس الحكومة المنتخب مباشرة، والذي ظن الكثيرون انه سيتمتع بنفوذ كبير جدا؟

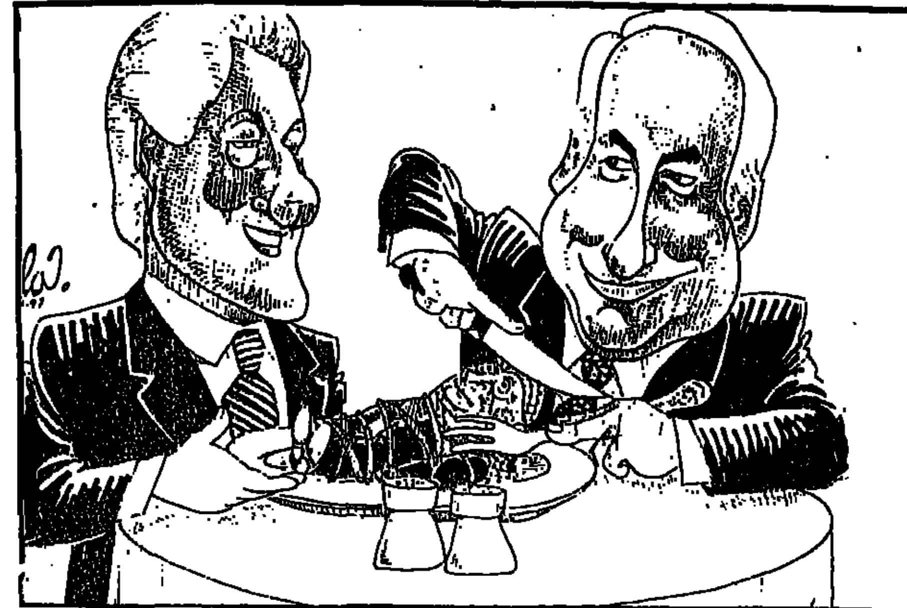
– اريان: لا شك انها ستؤثر. ولكن رغبة نتنياهو في الوقوف امام الضغط الداخلي والخارجي، والرأي العام، قد يدفعه الى استنتاج هدفه تخفيف كل ذلك. فحكومة وحدة ستضر بمركزه، ولكن ما أراه هو ان للسياسة قوة داخلية تتفوق على القوانين المكتوبة.

ويضيف بروفسور أريان: ان قانون الانتخاب المباشر لرئاسة الحكومة اضعف عمل المعارضة، التي باتت تستصعب اسقاط رئيس الحكومة. والطريق الافضل هو الانتظار حتى عام (٢٠٠٠)، رغم ان هناك من لا تساعده شهوته السياسية على ذلك.. واعتقد ان هؤلاء سيغطون عيونهم ويدخلوا.. وهذا لن يفاجئني!

* وكيف تتوقع ان يؤثر ذلك على الوضع السياسي؟

– اريان: انا لا أرى في حكومة «الوحدة» اي انقاذ للدولة او للوضع. وهذا رأيي الشخصي.. فانقاذ الوضع هو مسألة سياسية، وكنت اريد ان ارى عملية السلام تتواصل بديناميكية كاملة، من خلال مفاوضات ومحادثات وعلاقة مستمرة. ولكن هذا لا يحدث حاليا للأسف!

رسامو الكاريكاتير المصريون يواجهون الرسام الاسرائيلي رعنان لوري!


●هكذا رد الرسام جمعة فرحات بالكاريكاتير على اول كاريكاتير نشره لوري في «الأهرام» ●



● اول كاريكاتير نشره لوري في «الأهرام» ●

● القصة وما فيها هي ان الرسام الاسرائيلي رعنان لوري والذي حمل الجنسية الأمريكية تعاقد مع صحيفة «الأهرام» - وهي أكبر وأعرق الصحف المصرية - ان يزودها برسوماته يوميا (قبل تعليق ذلك امس الاول الاثنين)، وان تقوم «الأهرام» بنشر هذه الرسومات في زاوية الكاريكاتير التي كانت مخصصة لنشر كاريكاتيرات من جميع انحاء العالم.

□ لوري الذي يحمل الجنسية الأمريكية تعاقد مع «الأهرام»، أكبر صحيفة مصرية، وبدأ نشر كاريكاتيراته فيها □ «روز اليوسف» تكشف ان لوري شارك في حرب الأيام الستة كرائد في سلاح المظلات الاسرائيلي «الذي قتل أكثر من (١٢٠٠) أسير مصري في سيناء»، وخدم كمظلي في الفرقة الأجنبية الفرنسية التي اعتدت على الشعب الجزائري.. □ لوري ينكر، من على صفحات «الاهرام»، كل ذلك، وترد «روز اليوسف» انها استقت المعلومات من كتاب «اساتذة فن الكاريكاتير» الموزع في جميع انحاء العالم □ الرسامون المصريون يطالبون بمقاطعة لوري [illegible]

هذا الخبر المجرد وحده اثار التساؤل لدى الكثيرين، فمن المعروف ان الصحافة والمؤسسات الثقافية المصرية لا تتعاون مع الاسرائيليين وهي ضد التطبيع الثقافي، رغم اتفاقيات السلام الموقعة بين مصر واسرائيل.. وقد شاهدنا مؤخرا كيف يعامل المثقفون المصريون كل من يتجرأ ويساهم في التطبيع الثقافي مع اسرائيل.. والأمثلة على ذلك كثيرة: الكاتب لطفي الخولي، الكاتب علي سالم، المخرج حسام الدين مصطفى، وآخرون.. كل هؤلاء لم يسلموا من الهجوم، والمقاطعة في بعض الأحيان، والمحاكمة من قبل نقاباتهم، وغيرها من اشكال العقاب الذي يعبر عن رفض المثقفين المصريين لكل اشكال التطبيع مع اسرائيل.

في نفس الوقت هناك توجه رفضي في معظم الصحف المصرية لكل ما هو اسرائيلي، مع التفاوت بين صحيفة واخرى، وفي الفترة الأخيرة ازدادت حدة الرفض مع ازدياد التنكر الاسرائيلي لحقوق الشعب الفلسطيني وقدوم حكومة الليكود بزعامة نتنياهو، لدرجة ان الحكومة الاسرائيلية توجهت بشكل رسمي الى مصر عن طريق وزارة الخارجية معبرة عن احتجاجها على هذا الهجوم مطالبة الحكومة المصرية بالتدخل لوقفه.

من الصحف المميزة بمثل هذا «الهجوم»، مجلة «روز اليوسف» وشقيقتها «صباح الخير»، واللتان لا يخلو معظم اعدادهما من التقارير والمقالات والاخبار المترجمة عن العبرية والأجنبية، وكلها «تهاجم» اسرائيل وتبين الفساد الموجود فيها وانها تسعى لزرع الجواسيس في مصر بشكل دائم رغم معاهدة السلام الموقعة بين الدولتين.. ومن المميز لهاتين الصحيفتين، انهما تحاولان دائما الحصول على السبق الصحفي ومتابعته وتهييج الرأي العام حتى يكون للصحيفة الشرف في تغيير قانون أو محاكمة مسؤول فاسد، وبشكل دائم يكون احد اعضاء هيئة التحرير شاهدا في قضية ما.

□ «لوري وقع وما حداش سمّى عليه» □

في مثل هذه الاجواء تلقت «روز اليوسف» خبر تعاقد رعنان لوري مع «الاهرام».. فما كان من رسام الكاريكاتير جمعة فرحات الى إن يرد بالرسم والكلمة على هذا التعاقد وعلى اول رسم كاريكاتير نشرته «الاهرام» للرسام الاسرائيلي.. وجاء في تعليق جمعة فرحات: «خصصت صفحتي هذا الاسبوع للرد على هذا الكاريكاتير الذي نشرته جريدة «الأهرام» الغراء في باكورة تعاون الرسام «لوري» معها يوم الاثنين الماضي.. والذي ليس له سوى معنى واحد هو ان الرئيس كلينتون - صاحب الـ ٢ فيتو ضد العرب والقدس - سيقدم «نتنياهو» مطبوخا للرئيس «مبارك».. تصوروا حجم المغالطة..».

بعد ذلك قام جمعة فرحات بتعريف هذا الرسام (رعنان لوري) على القراء مستعينا بكتاب «أساتذة فن الكاريكاتير» العالمي، ومعلقا على المعلومات التي استقاها من هذه الموسوعة، وجاء في تعليقه ما يلي:

«من هو؟!..

ولد في الأراضي الفلسطينية عام ١٩٣٢... وفي سن السادسة عشرة بدأ يرسم في جريدتها الاولى «معاريف»... ثم التحق بكلية تدريب الضباط، وعُين «كوماندوز» في قوات الاحتياط لجيش اسرائيل.. خدم كمظلي في الفرقة الأجنبية الفرنسية بالجزائر في مطلع الخمسينيات.. اي انه محترف حرب ضد العرب من يومه.. وهذه الفرقة - لمن لا يعلم من الشباب - اذاقت اخواننا الجزائريين صنوف العذاب ولها باع طويل في المليون شهيد الجزائري.

على الجبهة المصرية وفي سيناء كان برتبة رائد في سلاح المظلات الاسرائيلي في حرب الستة ايام في يونيو ١٩٦٧.. وايضا كما عرفنا اخيرا ان سلاح المظلات هذا هو الذي قتل أكثر من ١٢٠٠ اسير مصري في سيناء.

ونشر هو في كتابه «لوري ١٠ سنوات»، والصادر في امريكا - التي استوردته كعمالة رخيصة عام ٦٨، كما يقول هو - خطاب غولدا مئير له، والذي تحييه فيه على جهوده كجندي لاسرائيل بالمدفع العوزي قبل الريشة والقلم».

ويضيف جمعة فرحات في مقاله: «اسرائيل لا تنسى نازيا قتل يهوديا في الحرب العالمية الثانية، وتطارده حتى الآن في جميع بقاع العالم حتى ولو اصبح بقايا انسان.. فلماذا نحن فقط الذين يطلب منهم أن ينسوا قاتليهم؟!!!!... لوري محترف حرب، دخل حروبا مثل الجزائر، لا ناقة له فيها ولا جمل، وفي سيناء، كان معتديا قاتلا، وليس مدافعا عن ارضه.. ولا يمكن ان يكون سلاح الفنان سوى الريشة او القلم او النغم.. وليس المدفع العوزي.

ثم يقولون انه فنان عالمي.. وأشهر فنان عالمي.. من نصبه كذلك.. لا اعرف.. انه يحاول ان يفرض نفسه علينا منذ ان بدأ الرئيس السادات مسيرته في اتجاه السلام.. لقد قابله وأجرى معه حديثا صحفيا ثم منعه الرئيس السادات من دخول مصر.. وامتنع عن لقائه لصلفه وغروره البشع.

ونسينا سيادته فترة طويلة.. وفي هوجة التطبيع بدأ هجمة جديدة على صحافتنا.. وفتحت له مجلة كاريكاتير ابوابها لما عرض عليها نشر رسومه بدون مقابل.. وحضر الى مصر الشهر الماضي ولفترة طويلة بحفاوة مبالغ فيها، حيث اتيحت له مقابلة السيد الرئيس، وظهر في برنامج «صباح الخير يا مصر»، واقيم له حفل كبير حضره

(البقية ص١٦)



يهنئون بعيد الاضحى المبارك وكل عام وانتم بخير

سوبر حملات، سوبر تخفيضات، سوبر هدايا في سوبر سنتر

بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك

استطلاع سلطة حماية المستهلك حدد ان شبكة سوبر سنتر:

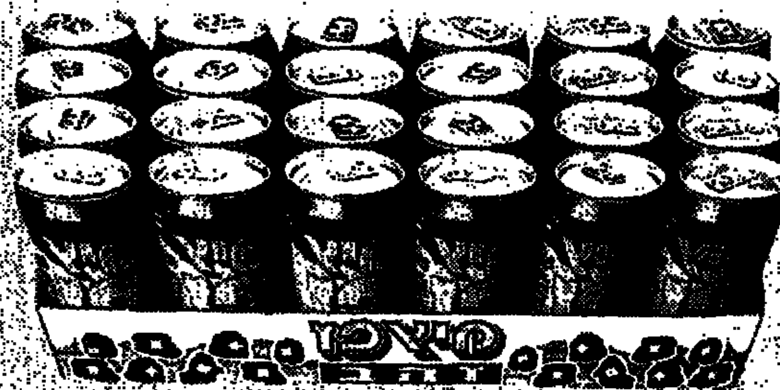
ليست شبكة رخيصة وحسب بل

الشبكة الارخص

كما نشر في معاريف، هآرتس والقناه ب يوم ٩٧/٣/٢١

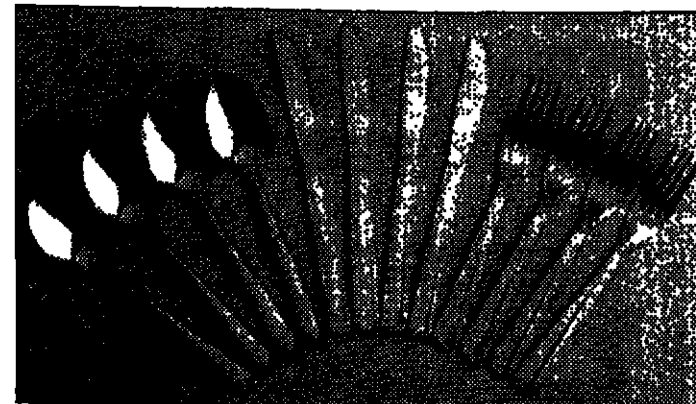
حملة تنوفا

٢٤ علبة ميتس باز هدية عن كل شراء من منتجات الحليب من تنوفا بـ ٤٠ ش.ج واكثر.



الحملة سارية المفعول من ٩٧/٤/١٤ وحتى ٩٧/٤/٢٦.
هدية واحدة لكل زبون.

طقم ملاعق وسكاكين وشوك هدية



عن كل شراء بقيمة ٦٠٠ ش.ج واكثر

امكانية الدفع بـ ٨ اقساط متساوية بواسطة بطاقات الاعتماد عن كل شراء بـ ٥٠٠ ش.ج واكثر
* الحملة سارية المفعول حتى ٩٧/٤/٢١.

كل عام وانتم بخير

★★★★★★ من يصل - يعرف

سوبر سنتر

لا مكان يماثله في البلاد!

شدروت	ريشون لتسيون	ريشون لتسيون	كريات جات	عراد	عكا	نس تسيونا	طبريا	حيفا	الخضيره	ديمونا	بات يام	بئر السبع	اشدود	اشدود	اور يهودا
كنيون بنيئات هنيغف، المنطقة الصناعية الجديدة	تسفي فرانك ٢٩	كنيون هزهاف المنطقة الصناعية جديد	بيرخ هدروم ٢ (في مجال ليجات سابقاً)	المنطقة الصناعية الجديدة عراد الافتتاح يوم ٩٧/٤/١	كنيون مركزول شلوم مجليل ١	قرب الكنيونير	المنطقة الصناعية بنياني هابر	طريق حرتسوت همفراتس (سابقاً طريق لوكان)	ليف هرومرون شارع المنطقة الصناعية	شارع هيسداه زاوية هملاخاه	المنطقة الصناعية شارع همعال ٢	طريق الخليل	المنطقة الصناعية رقم ٢، شارع هورجيم ٧	مركز ليدو حوف ليدو	المنطقة الصناعية القديمة شارع همعال ٢

O&M

يهنئون بعيد الاضحى المبارك

الناصرة ... كل عام وانتم بخير

ربحي قعوار

تزويد ميكانيكي ومعدات صناعية

شروط ومعاملة حسنة

الناصرة

فيصل خطيب

شركة للبناء والتطوير م.ض



كراج أسعد كراجيه

تصليح سيارات

مرسيدس

الناصرة - بير الامير

تلفون ٠٦/٦٥٦٥١٤٠

أ. نفافعة

بإدارة أسعد نفافعة

شركة للبناء والتطوير م.ض

الناصرة - شارع ٨٨/١٠٨

تلفون: ٠٦/٦٥٧٧٩٢٧

كلية غرناطة

بإدارة: د. طه امارة

تعلن عن افتتاح دورات جديدة

* سكرتارية * سكرتارية طبية

* ادارة حسابات * حاضنات * تأمين وغيرها

كفركنا ٦٤١٢٠٧٦ - ٠٦/٦٥١٦٤٤٠

انوار شمال الناصرة م.ض

تنفيذ اعمال كهرباء للبناء والصناعة

بيع لوازم كهرباء بيتية وصناعية

تشكيلة واسعة من الثريات الانيقة

معاملة حسنة

الناصرة - طريق شفاعمرو

تلفون ٠٦/٦٥٦٧٧٤٥

محددة كفركنا

لصاحبها: صالح محمود امارة

جميع انواع الحدادة

بيع حديد واسبست

قص وتطعيج جميع انواع الصاج

كفركنا - الشارع الرئيسي - قرب المدرسة الثانوية

تلفون ٠٦/٦٥١٩٢٦٥ (العمل)

٠٦/٦٥١٦٦٦٧ (البيت)

بيليفون ٠٥٠-٢٩٠٣٤٧

شركة جورج لحام شركة للاسكان

تلفون ٠٦/٦٥٥٤٢٨٩

٠٦/٦٥٥٢٢٣٤

رمزي يوسف شقحة

تسويق ادوات كهربائية

تسويق سجائر امريكية

** شروط ومعاملة حسنة **

الناصرة - شارع حيفا/الناصرة

هذا الاسبوع مليونير جديد في التوتو

التوتو يهنئ هبوعيل الطيبة على فوزه يوم السبت ويتمنى له النجاح في باقي الدوري.

كل عام وانتم بخير

٧ ملايين شيكل

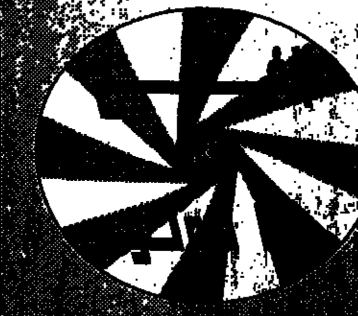


إربح مع التوتو ملايين



في التوتو تيكو

1,000,000



تكهن نتائج الشوط الأول في ١٤ مباراة

800,000

من عين ماهل يهنئون بعيد الأضحى المبارك

أ.أ.ب

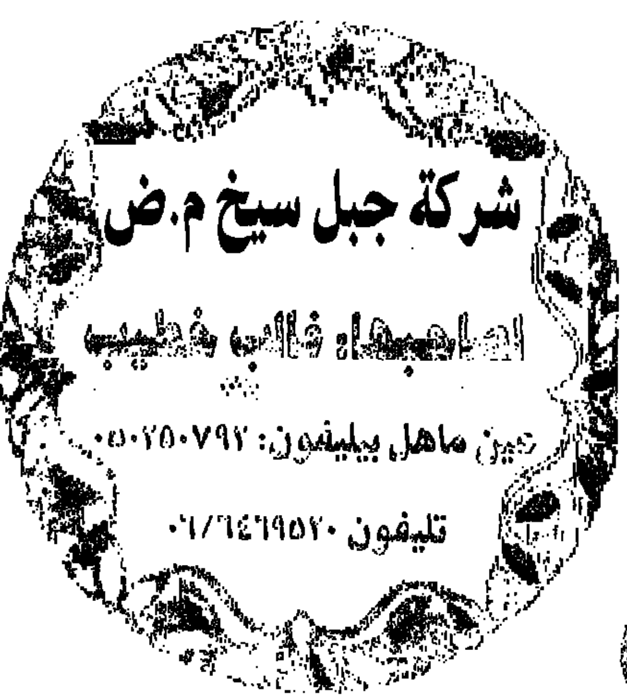
شركة للبناء والتطوير م.ض

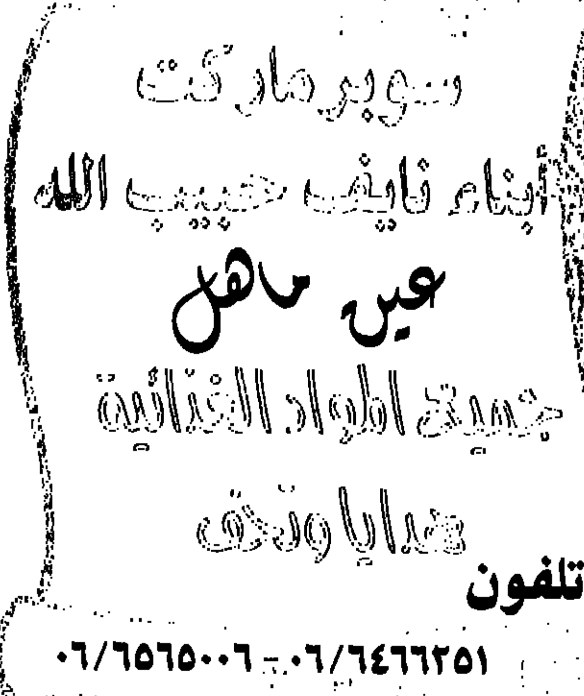
لصاحبها:

فيصل امين يوسف ابو ليل

عين ماهل بيليفون ٠٥٠٥٢١٣٦١

٠٦/٦٠٠١٧٤ - ٠٦/٦٤٩٤٤٣





محمد احمد حبيب الله

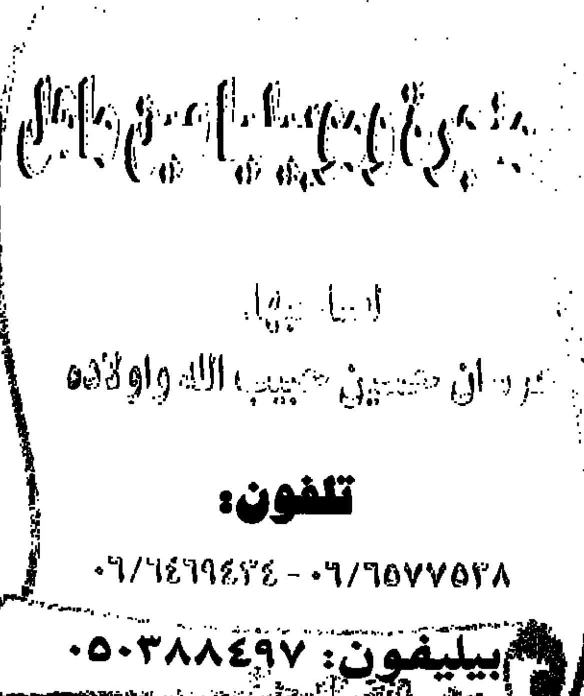
مقاول قصارة وتطوير

عين ماهل

ت: ٠٦/٦٥٥٩١٩٧

بيليفون: ٠٥٠٢١٣٥٢١





بوتيك السائد

عين ماهل: ٠٦/٦٤٦٦٠٩٣

لصاحبه : حمزة علوان

بيليفون: ٠٥٠٦٦٢٩٥٥

تنزيلات خاصة بمناسبة الاعياد

اسعار خاصة ومعاملة حسنة





هكذا من الأصل

أهلا بالربيع الجميل.. لكن هل يرحّب به المصابون بالحساسية؟!

□ ليس كل ما ياتي به الربيع جميلا.. فهناك اشخاص مصابون بحساسية الربيع يعتبرونه فصل المتاعب الصحية □ طبيب العائلة د. عزمي ابو احمد يتحدث عن الحساسية ومسبباتها وطرق التعامل معها □

● مرة أخرى يعود الربيع بجماله الخلاب وبهائه وبنسائمه المنعشة الخفيفة ليعلن عن بدء مرحلة جديدة من السنة. لكن ليس كل ما يحمله الربيع جميلا، اذ أنه لدى بعض الاشخاص يعتبر فصل المرض والمتاعب الصحية. فخلال هذا الفصل تبدأ الازهار بالتفتح وكذلك الاشجار المختلفة وبفعل رياح الربيع الخفيفة فان براعم تلك الأزهار والاشجار تتطاير في الجو وتسبب الحساسية لعدد ليس بقليل من الاشخاص. وطالما نسمع في مثل هذا الفصل عن «حساسية الربيع».

لمعرفة المزيد عن هذه الحساسية وطرق التعامل معها التقينا طبيب العائلة د. عزمي ابو احمد.

* «الاتحاد» - ماهي حساسية الربيع؟!

- د. عزمي: مرض الحساسية هو عبارة عن رد فعل «مبالغ به» لجهاز المناعة في الجسم عند تعرضه لمسبب معين. ينعكس ذلك بشكل خاص على منطقة الجهاز التنفسي العلوي. فنتيجة لذلك تحدث افرازات لمادة الهيستامين في الطبقة المخاطية في الجهاز التنفسي العلوي مما يؤدي الى توسيع الاوعية الدموية في العيون والأنف والحلق والى الاصابة بالسعال والزكام وافراز دموع، وحكة في الجلد وانسداد في الأنف واحيانا قد يتسبب ذلك بحدوث نوبة ضيق تنفس شديدة.

* «الاتحاد» - كم من الزمن تستمر هذه الحساسية؟!

- د. عزمي: بشكل عام تبدأ مع بداية شهر آذار وتستمر حتى شهر حزيران.

* «الاتحاد» - هناك اشخاص لم يعانوا في الماضي من الحساسية وفجأة يصابون بها. قسم آخر يصاب بالحساسية لكنها سرعان ما تختفي.. هل من تفسير لذلك؟!

- د. عزمي: دائما توجد مرة اولى لكل شيء. فمن تعرض للحساسية للمرة الاولى قد يكون المسبب لذلك تعرضه لمادة حساسة لم يتعرض لها في الماضي مثل نوع زهرة جديد.. غبار، وغيره، عندها قد يحدث رد فعل من قبل جهاز المناعة ينعكس على شكل حساسية. فالحساسية ايضا قد تحدث عند بعض الاشخاص بسبب تناول دواء معين لم يتقبله الجسم. اما عند اولئك الذين يصابون بالحساسية وتختفي فيما بعد فان ذلك قد يحدث بعد ان يكون الجسم قد تأقلم معها.

* «الاتحاد» - من أكثر المتعرضين للاصابة بالحساسية؟!

- د. عزمي: بالأساس من يعانون من الربو - الازمة - أو

* د. عزمي ابو احمد *

أمراض جلدية نتيجة حساسية، او من لديهم مرض حساسية في العائلة. لكن نسبة انتشار الحساسية تزداد مع الكبر في الجيل مع انها قد تصيب ايضا كل انسان عادي.

* «الاتحاد» - هل هناك احصائيات رسمية حول نسبة المصابين بالمرض في هذا الفصل؟!

- د. عزمي: حسب ما جاء في كتب الطب الامريكية فان الاحصائيات اشارت الى ان ٢٢٪ من الامريكان يشكون من عوارض قد تلائم عوارض حساسية الربيع. ويقال ان معدل هذه الحساسية قد يمتد الى عشرين اسبوعا و٤٠٪ من هؤلاء يضطرون لتناول الادوية خلال هذه المدة. وتبين ايضا ان ٤٪ من مرضى الحساسية عانوا في السابق من نوبات «ربو» بعضها كان خفيفا.

* «الاتحاد» - هل اختلاف الطقس من منطقة الى أخرى يؤثر على تلك الحساسية؟!

- د. عزمي: ما يؤثر هو اختلاف المواد الموجودة في كل منطقة ومنطقة وهي التي تلعب دورا اساسيا في الاصابة.

* «الاتحاد» - من سنة الى أخرى نشهد تغيرات كثيرة على حالة الطقس وأكبر مثال على ذلك ما مررنا به هذا الاسبوع والاسبوع الماضي، عندما عدنا للطقس الماطر والبارد وفجأة اصبح لدينا طقس بين دافئ وحار، فما مدى تأثير ذلك؟!

- د. عزمي: الطقس البارد والمتغير يؤثر على الجهاز التنفسي العلوي. وفي مثل هذا الطقس قد يكون من الصعب علينا احيانا التفريق اذا ما كان المرض نتيجة لفيروس او نتيجة للحساسية. او كلاهما.

* «الاتحاد» - يلاحظ ان هناك بعض الاشخاص مصابون كل السنة بالحساسية؟!

- د. عزمي: هذا يتعلق بالسبب الذي أدى لتلك الحساسية فاذا كان السبب مثلا غبار البيت فهذا الأمر سيبقى قائما كل السنة ويمكنهم مرور فصل الربيع دون حساسيات اضافية الا اذا جاء عامل اضافي ليزيد من وضعهم سوءا.

* «الاتحاد» - أي أكثر الاشجار والنباتات المثيرة للحساسية؟!

- د. عزمي: كل نبات اخضر، طلع الغبار، نوار الأشجار، الاشجار والنباتات والأعشاب وغبار النبات وبعض انواع الورود.

* «الاتحاد» - ماهي طرق العلاج المتبعة في مثل هذه الحالات؟!

- د. عزمي - بشكل عام نعطي المريض مضادات ضد مادة الهيستامين، (التي تفرزها خلايا في الجسم بعد التعرض لمادة تسبب حساسية الربيع) ونعطي ايضا دواء لتسهيل عملية التنفس من الأنف وادوية للاستعمال المحلي كالنقاط للأنف وادوية أخرى للتقليل من افرازات مادة الهيستامين. وفي حالات صعبة وقليلة جدا حين لا ينجح هذا العلاج يحول المريض لأخذ علاج عن طريق الحقن.

(ابتهاج مجلي)

في الدنمارك..

«رابطة الربو والحساسية» تصدر تعليمات للتعامل مع حساسية الربيع

● في تقريرها السنوي الأخير، ذكرت «رابطة الربو والحساسية الدنماركية» ان نصف مليون شخص من مختلف الاعمار في الدنمارك يعانون من حساسية غبار الطلع الذي يطلقه النبات في فصل الربيع عندما تتفتح الأزهار وتطلق الأغصان براعمها وغبارها. ويبدأ موسم الحساسية من شهر آذار ويستمر حتى نهاية شهر آب. ومن اعراضه حمى القش والتهاب العيون واحمرارها والربو وحكة الجلد واحمرار الأنف وأعراض أخرى من حساسية الجلد.

اما أهم الاشجار التي تطلق الغبار في موسمي الربيع والصيف فهي شجر البتول (الحور) والبندق وجار الماء والدردار وبعض الحشائش والورود.

وبمناسبة الذكرى العشرين لتأسيس «رابطة الربو والحساسية» فقد قامت الرابطة هذا العام باصدار مفكرة تحتوي على معلومات وتعليمات للمصابين بالحساسية والربو وارشادات التعامل مع كل حالة وحالة.

واحتوت المفكرة على رسومات بيانية عبارة عن محصلة استنتاجات علمية قامت بها الرابطة في الاعوام ١٩٧٧ و١٩٩٠، من خلالها يعرف مريض الربو داخل الدنمارك او خارجها الأمور التالية: شجر البندق يطلق غباره في شهر آذار وهو أقل الأشجار اطلاقا للغبار. وشجر البتول (الحور) أكثر الأشجار اطلاقا ويبدأ غباره من شهر نيسان ويستمر حتى حزيران. وبين هذين الصنفين تقع النسب الأخرى من الأشجار والحشائش.

أما التعليمات التي أصدرتها الرابطة لأصحاب الحساسية سواء من الدنمارك او من الدول الاخرى في العالم، فهي معرفة وقت اطلاق الغبار من كل صنف من الاشجار لكي يتم تحديد الدواء بالضبط والبقاء في البيت واغلاق المنازل في اليوم المملوء بغبار النبات وعدم فتح غرفة النوم او تجفيف الملابس خارج المنزل في ذلك اليوم، لأن الثياب تجتذب أكبر كمية من غبار النبات.

لقاح جديد [illegible] السل

● أعلن الاطباء البريطانيون في لندن انه يمكن استخدام لقاح جديد مكوّن من جراثيم ميتة مشابهة للسل (ميكوباكتيريوم فاكا) تتواجد عادة في التراب، وذلك لتحسين حالة المصابين بمرض السل.

بالمقابل حذر بعض الاطباء من استخدام هذا الأسلوب على نطاق واسع قبل التأكد من سلامته.

وتجدر الاشارة الى أن اللقاح جرّب على (١٠٢) مريض من رومانيا، حيث اعطي نصفهم لقاحا وهميا ونصفهم الآخر لقاحا حقيقيا، فكانت النتيجة ان (٩٠٪) من متلقي اللقاح الحقيقي شفوا بينما شفي (٧٠٪) من متلقي اللقاح الوهمي.

في ذكرى مرور سنة على مجزرة قانا

المرأة اللبنانية تلملم جراحها وتنهض متحدية

● غانيا دوغان، مناضلة لبنانية، لـ «الاتحاد»: الحركات النسائية ركّزت نشاطها لدعم المرأة اللبنانية في مواجهة المعاناة التي سببها الاحتلال ●

●.. سنة مرت على وقوع المجزرة الشنيعة في قانا اللبنانية التي راح ضحيتها عشرات النساء والاطفال والمسنين والشباب، والمرأة اللبنانية مثل جميع نساء العالم اللواتي يرزحن تحت الاحتلال واضطهاده، تكون دائما الضحية الأكبر لكافة اساليب القمع. وفي مجزرة قانا، كانت المرأة الضحية الأكبر. فمعظم الضحايا من النساء، والأمهات الثكالى فقدن ازواجهن وابناءهن واطفالهن، ومعظمهن يتحملن مسؤولية عائلات، دون وجود من يساعدهن.

.. واليوم والجميع يحيي ذكرى تلك المجزرة التي اقشعرت لها الابدان، نذكر المرأة اللبنانية التي عانت في يوم المجزرة وطوال ايام هذه السنة، وفي حديثنا مع احدى المناضلات اللبنانيات، غانيا دوغان، عضو لجنة حقوق المرأة اللبنانية، وجدنا ان المرأة اللبنانية تمكنت بمعنوياتها العالية وصبرها وشجاعتها ان تلملم جراحها وتنهض متطلعة الى المستقبل.. مستقبلها ومستقبل اطفالها ووطنها، وكما قالت محدثتنا: «ركزنا نشاطاتنا في دعم ضحايا المجزرة ودعم الأهل في الجنوب وصمود المرأة اللبنانية خصوصا في المناطق التي تعرضت لقصف ووحشية».

* «الاتحاد» - [illegible]

- دوغان: انها معاناة، بكل ما تعنيه الكلمة، فالمرأة اللبنانية، التي دفعت ثمنا باهظا لم يكن من السهل عليها مواجهة الوضع بسهولة، فقد خسرت رب العائلة واطفالها.. حتى أرضها التي كانت تعتمد عليها كمصدر رزق رئيسي فقدتها.. واصبحت عاجزة لا سلاح بيديها، ولم يكن عليها سهلا الخروج الى العمل وتحمل هذا العبء الكبير، ولكن ايمانا بضرورة استمرارية الحياة.. كان لا بد من فعل شيء لتغيير الوضع، فركزت الحركات النسائية والمجلس النسائي عملها ونشاطاتها في جمع التبرعات وزيارة الضحايا، فحدث كهذا يستوجب تكثيف الجهود، ليس فقط لدعم الضحايا انما للتعبير عن استنكار ورفض هذه الأعمال وفضح الممارسات الاسرائيلية.

* «الاتحاد» - [illegible]

- دوغان: بالطبع، اخذنا وضع المرأة اللبنانية، من حيث عدم تأهيلها للعمل، بالحسبان، واجرينا دورات تأهيلية مختلفة لتمكن النساء المحتاجات اقتصاديا من الخروج الى العمل، والى جانب هذا عملنا لرفع مكانة المرأة وموقعها وتفعيل دورها في السلطة واتخاذ القرار.

* «الاتحاد» - [illegible]

- دوغان: الاختلاف يظهر بسبب تعرض هذه المنطقة لاعتداءات وضربات اسرائيلية قاسية ومتتالية، خذي مثلا، كفر رمان، هي أكثر المناطق تعرضا للضرب والاعتداءات، وهناك نجد النساء يعانين من مشاكل أكثر من غيرهن وبحاجة الى دعم ومساعدة وتشجيع أكثر، وعليه ليس صدفة ان نشاطاتنا مكثفة في هذه المناطق أكثر من غيرها، والنساء هناك نجدهن مناضلات ومستعدات للتعاون والعمل لتطوير انفسهن وتحسين وضعهن.

* «الاتحاد» - [illegible]

- دوغان: فضلنا ان تكون نشاطاتنا ضمن نشاطات المؤسسات والجمعيات العامة، وفيها سنأخذ دورا فعالا، سواء في الاجتماعات او اللقاءات والندوات الخاصة.

(آمال شحادة)

[illegible]

□ البشرة الجافة:
هذا النوع من البشرة يحتاج لكريم مرطب غني بالزيوت، ويستعمل مرة في اليوم على الخدين والجبهة، مع استعمال كريم لما حول العينين ايضا.

□ البشرة الدهنية:
تحتاج الى مرطب خاص بها، ويجب ان يكون خاليا من الزيوت OIL - FREE حتى لا يسد مسام البشرة، ويسبب الرؤوس السوداء.

□ البشرة المركبة:
يحتاج هذا النوع من البشرة الى مرطب دهني للأماكن الجافة مثل الخدين، ومرطب خال من الدهون للأماكن الدهنية.

[illegible]

□□ المقادير:
- ٤ بيضات.
- ربع كيلو سكر.
- ثمن كيلو زبد ذائب.
- ١٠٠ غرام شرائح لوز.
- ثمن كيلو جوز هند مبشور.
- مبشور ليمونة.
- ملعقتان كبيرتان عصير ليمون.
- مبشور برتقالة.
- ٣ ملاعق كبيرة عصير برتقال.
- ١٧٥ غرام دقيق بالخميرة منخول.

□ زينة السطح:
- ملعقتان كبيرتان سكر ناعم.
- ١٢ وحدة لوز.

□□ طريقة التحضير:
- توضع كل المقادير في خلاط كهربائي وتخلط لمدة نصف دقيقة.
- يصب الخليط في صينية مستديرة بمحيط ٢٣سم ويخبز لمدة ٦٠ - ٧٥ دقيقة، ثم يترك لمدة عشر دقائق ليبرد.
- عند التقديم ترش الكعكة بالسكر وتزين بوحدات اللوز وتقدم مع الكريمة المخفوقة.

هكذا من الأصل

ليس للوجه الكشر!

● بقلم: د. ادوار الياس ●

غمزات!

* يجعص الشجاع بين قرني التاريخ، اما الجبان فيتمسك بذيله.
* مصالح الشعب تتطلب، احيانا، عدم تلبية مطالب الشعب.
* اذا صح القول ان كل انسان عالم قائم بذاته، فمن حق كل انسان ان يحمل دولته في قلبه.
* مسلسل الحياة مؤلف من حلقات الامل.
* من يكتشف ذاته يحقق رغباته.
* بما ان الشر قبيح، فان كل الحيوانات الشرسة قبيحة.
* لا يعلو على الدمقراطية سوى رغيف الخبز

من اقوال الشعوب!

* يقول الاسبان:
- المعدة الفارغة لا تدعم الذراع.
* وتقول العرب:
- عند البطون ضاعت العقول.
* يقول المنغوليون:
- يضع اللقمة في فم من لا يستحقها.
* وتقول العرب:
- يعطي الحلاوة لمن هو بلا اسنان.
* يقول البرتغاليون:- يضحك الاحمق بدون ان يكون هناك ما يدعو الى الضحك.
* وتقول العرب:
- الضحك من دون سبب من قلة الادب.
* يقول الالمان:
- الصامتون اخطر الناس.
* وتقول العرب:
- ياما تحت السواهي دواهي.
* يقول الروس:
- لا تعرف من اي جانب تأتيه.
* وتقول العرب:
- احترنا يا قرعة من اين نبوسك.

مع المشاهير!

* في حفل استقبال رئيس الحكومة الايطالية رومانو برودي في دمشق، يوم الاحد ١٩٩٧/٣/١٦، وبعد القائه كلمة سياسية - ترحيبية، وقف الرئيس السوري حافظ الاسد، ثم رفع كأسا بلوريا وابتسم وقال: «فلنرفع الكأس الذي نشربه دائما».

* الكاتب الامريكي الساخر مارك توين (١٨٣٥ - ١٩١٠)، اكتسب شهرته العالمية عبر مؤلفه الابداعي «مغامرات توم سوير» الذي رأى النور في العام ١٨٧٦.

وليس كسلا، بل عن حكمة، تعمد الكاتب توين الكتابة بدون نقاط واشارات وفواصل تفصل بين الكلمات التي يخطها قلمه.

واعتاد الكاتب توين اختتام كل مؤلف من مؤلفاته بوضع العديد من الاشارات والفواصل والنقاط والقول:

- يستطيع كل قارئ ان يضعها اينما شاء، وحسب فهمه.

نشازيات!

* مع انتهاء المقايضة الحكواتية، حكاية محلية مقابل حكاية غريبة، اسرع مدرب الشبيبة الشيوعية فخري القران (ابو عدنان) الى توزيع كعك العيد على ضيوفه المجتمعين امام فرنه الصامد عند مدخل ساحة «الشيخ عبد الله» العكاوية. وطلب من فواز النشاز ان يدور بالابريق الفخاري «ابو زلومة» على المحتاجين، الذين كان اولهم مسعد اسعد الديراوي، الذي شرب حتى ارتوى واعلن:

- «خيّ.. من اكل حلوا وشرب ماء فكعدنه ما اكل ولم شرب»!

وبعد «ما اكل ولم شرب» حمل الديراوي عدته وهمّ على الاستئذان ومغادرة المكان.

فتصدت له شقيقة النشاز امتياز، التي لا تنزل علاماتها في الحساب والحاسوب عن الممتاز، وقالت بدلال:

- نحن نحب حكياتك، يا عمنا الديراوي، ويا ريت تتبرع لنا ببعض حكياتك الشلبية، ليتشجع «ابو عدنان» ويحكي لنا

حكاية ملوكية!

* ولان الديراوي وافق على التبرع، ليس من باب حب الاستطلاع، بل نزولا عند طلب امتياز، وقف «ابو عدنان» وسط ساحة «الشيخ عبد الله» وقال:

- قام الملك الاردني حسين بن طلال (ابو عبد الله) بزيارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون في منتجعه الشتوي. وشاهد على طاولة مكتبه ثلاثة تليفونات. فسأله عن مرامي استعمالاتها. فأجاب كلينتون:

- الابيض يربطني بالبيت الابيض، والاحمر مع موسكو، اما الفضي فيربطني مع جلالة الرب.

فسأل الملك حسين، مندهشا:

- مع جلالة الرب بذاته؟

فرد الرئيس كلينتون، مبتسما:

- حقا معه ومباشرة، واذا اردت الاتصال به فتفضل. فالدقيقة الواحدة تكلف (٢٥) الف دولار.

ففكر الملك قليلا وخاطب نفسه:

- امكانية ذهبية كهذه، لمكالمة الرب بذاته، لا تسنح دائما ولاي كان! ولكن الملك لا يستطيع قول كل ما يريده خلال دقيقة واحدة...

فمد الملك يده الى جيبه وسحب ودفع (٥٠) الف دولار. وتحدث دقيقة، مستفسرا عن صحته، ودقيقة اخرى، سائلا عن مصير مسيرة السلام الشرق اوسطية. وما كان بوسع جلالة الملك سوى رفع التشكرات للجلالة الربانية.

وبعد ايام معدودة، قام الملك الاردني حسين بن طلال (ابو عبد الله) بزيارة الى اسرائيل، والتقى رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو. فشاهد على طاولة مكتبه التليفونات ذاتها. ففرك كفيه، فرحا، وافصح:

- اعرف.. اعرف.. الابيض مع البيت الابيض، والاحمر مع موسكو..

- مع بكين - قال نتنياهو، مصححا.

فهز حسين رأسه، متفهما، واضاف:

- والفضي مع الجلالة الربانية.

- نعم.. نعم - اجاب نتنياهو واضاف، مضيفا: اذا رغبت بالتحدث معه فتفضل.

فمد الملك يده الى جيبه وخشخش بالفراطة وقال:

- لا.. لا.. شكرا.. انني أمر، حاليا، بمصاعب مالية.

- ولماذا..؟ فلن تكلفك الدقيقة الواحدة سوى (٥٠) اغورا..

- وكيف هذا..؟ سأل الملك واكد: في امريكا كلفتني الدقيقة (٢٥) الف دولارا

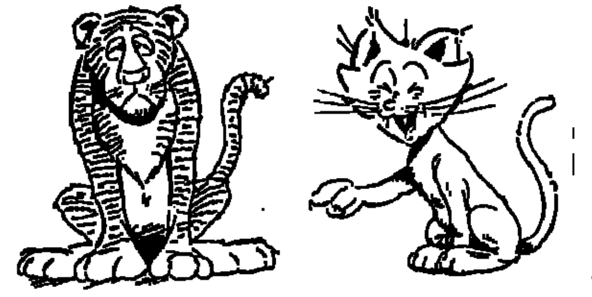
فابتسم نتنياهو ابتسامة تلفزيونية واوضح:

- محادثة الراب عوفاديا يوسف لا تحتاج لاكثر من مكالمة محلية!

ومع «المكالمة المحلية» هبت عاصفة من الضحك، باشتراك الديراوي والنشاز وشقيقه في الرضاعة بديع عبد السميع وحليفهما لوقت الحاجة «ابو فجلة» ابن راعي العجال وامتياز اخت النشاز، التي لا تنزل علاماتها في الحساب والحاسوب عن الممتاز، وزميلتيها جميلة ابنة «ابو حلاوة» الحلونجي، بياع السمسمية والحلاوة بجوزية، ورموز ابنة «ابو منخار قد الكوز».

ومع هدوء العاصفة، وقف الديراوي وسط الساحة واعلن:

- احسنت يا فران.. ابدعت يا «ابو عدنان». وها انت تجبرني على مقايضة حكايتك الملوكية ب..



حكاية حمّارية!

* تقول حكاية سلوفاكية معاصرة ان اهل الغابة تنادوا وعقدوا اجتماعا تشاوريا، بحثا عن انجع السبل الكفيلة بوضع حد لتماديات الاسد.

فافتتحت النعجة الاجتماع وقالت، متباكية:

- دعكم من هذه الافكار، فنحن مخلوقات ضعيفة.

فشد الارنب عضلاته وقال، معترضا:

- لماذا..؟ اذا توحدنا فلن يجرؤ احد على اعتراض سبيلنا.

فنطز الجحش ونهق، مؤنبا:

- ربما كان هذا صحيحا، لكنه غير لائق، ولا ينسجم مع تقاليدنا الدبلوماسية وقيمنا التسامحية. فعلينا التوجه الى ملك الغاب واقناعه ان يتعامل معنا بشكل افضل.

فتدخل الثعلب في النقاش التشاوري، وسأل الجحش:

- ومن اين لك هذه الحكمة العبقرية؟

فهز الجحش رأسه وقال، مفتخرا:

- لقطتها خلال مطالعتي لمذكرات كبير الحمير.

- لا شك في ذلك.. لا شك في ذلك - قال الثعلب، مختتما النقاش.

ولان المستمعين اعجبوا كثيرا بحكاية اهل الغاب، وطالبوا الديراوي بحبة مسك، زيادة البياع على البيعة، رضخ الديراوي وحكى لهم

حكاية روسية!

* تقول حكاية روسية معاصرة انه خلال مؤتمر دولي نظمته منظمة «الفاو» للزراعة والاغذية، التابعة للامم المتحدة، في يوم الصحة العالمي، التقى روسي والماني وامريكي، لتبادل المعلومات حول سرعة زراعة وجني محصول البطاطا. فقال المندوب الامريكي، معتزا:

- نحن نزرع اليوم، وبعد شهر نقلع.

ورد المندوب الالماني، مفتخرا:

- نحن نزرع اليوم، وبعد اسبوعين نقلع.

فضحك المندوب الروسي وقال:

- نحن نزرع اليوم، وفي الغد نقلع.

فالتخم الالماني والامريكي، وقتما بصوت مسموع:

- مش معقول..!

فهز الروسي رأسه ورد:

- مش معقول، لانكما لا تعرفان ما هو الجوع...

رسامو الكاريكاتير المصريون يواجهون الرسام الاسرائيلي رعنان لوري!

sixth-generation Israeli, Lurie became a cartoonist on the
ading newspaper *Ma'ariv* at the age of sixteen while still at
ollege. After officers' training school, he was appointed
ajor in the combat reserve, served as a paratrooper with
e French Foreign Legion and was a unit commander in
e Six Day War. In 1968 he moved to the United States to
ork exclusively for *Life* magazine; he later became
ntributing editor and chief political cartoonist on
ewsweek. He is currently spending several years working in
fferent countries: 1979 in Hawaii, where he also intro-
uced a university course in communication through
olitical cartooning; 1980 in Bonn, working for *Die Welt*.
Nominated for the highest Israeli award for journalism at

● نبذة عن سيرة حياة لوري كما جاءت في كتاب «اساتذة الكاريكاتير في العالم»، وقد أوردتها مجلة «روز اليوسف» لكي تفند ادعاء لوري ●

نجوم المجتمع.. وطرح مشروعا مشبوها بالاشتراك مع نفس المجلة لاصدار عربي لمجلته الفصلية (مجلة للطلبة في امريكا) توزع كملحق للمجلة المصرية.

لكن المفاجأة التي صدمتني ان تتعاقد معه أعرق جرائدنا – الأهرام – جريدتنا الرصينة تنشر خبر تعاقدها معه على صدر صفحتها الأولى لتبشرنا بانه سيرسم لقارئ الأهرام خصيصا.. وهذا غير صحيح.. فرسومه المنشورة حتى الآن هي نفس ما نشر في جرائده المتعاقد معها، وتحت اسم بابه الثابت (عالم لوري).. ومتأخرا عن بداية نشره في الخارج باثني عشر يوما تقريبا.

ثم تزف الينا أن الرسام المعجزة ينشر في (١١١٣) جريدة، وهو يكذب علينا بالطبع.. فنظام «السنديكيت» او ما يشبه الوكيل يقوم على فكرة رسم واحد يوزع على أكثر من مطبوعة حتى ولو وصلت الى (١٠٠٠) مطبوعة، لكنه لا ينشر فيها جميعا فهو متعاقد معها فقط ان يرسل صور رسومه، وهي حرة ان تنشر او لا تنشر، وتدفع فقط عند النشر، وتختار بالتالي ما يتفق مع سياستها وما يناسبها».

☐ لوري يحاول الرسم في الصحف المصرية بأي ثمن ☐

لقد حاول لوري أكثر من مرة، قبل ذلك، نشر رسوماته في الصحف المصرية ولكنه باء بالفشل، وعن ذلك كتب جمعة فرحات ما يلي:

«ولنا مع لوري قصة أخرى حدثت عام ١٩٨٦، ومناسبتها تعاقد مثيل مع نفس الرسام وكاريكاتير مستفز نشرته الاهرام ايضا بتعليق مناف تماما لما هو مرسوم.. فقد جاءني صوت عم زهدي – فنان الكاريكاتير المصري الراحل – باردا حادا – وأعرف صوته في هذه الحالة.. لا بد ان هناك مصيبة.. سألني: هل عندك كتاب للرسام المسمى لوري؟!.. قلت: نعم.. قال هاته وتعال.. سنذهب سويا الى صلاح جاهين – الفنان المصري المبدع والراحل ايضا.

في منزل صلاح جاهين – وقبل وفاته بشهور قليلة – اجتمعنا انا وعم زهدي وعادل بطراوي، وأخرج عم صلاح قلما رصاصا بأستيكة وبدأ في الكتابة.. وانتهينا من مذكرة مرفوعة الى الاستاذ ابراهيم نافع رئيس مجلس ادارة ورئيس تحرير الاهرام تطلب من سيادته باسم الجمعية المصرية للكاريكاتير وكل مبدعي مصر وقف التعامل مع هذا الرسام الصهيوني البشع الذي حارب العرب في كل مكان بالمدفع قبل الريشة.. واستجاب سيادته مشكورا لدعوتنا، وأوقف التعاقد معه، وأتمنى من سيادته ان يستجيب هذه المرة ايضا خاصة في ظل هذه الظروف السياسية الحالية والتعنت الاسرائيلي المغرور».

وفي مقال لرسام الكاريكاتير المصري المعروف رؤوف عياد، نشرته مجلة «صباح الخير» ذكر ما يلي: «وماهو سر هذا الالحاح من «لوري»، واثبات لفكرة «الاختراق» للعقل المصري من خلال أدوات ثقافته الصحفية؟!

وأسوق هنا واقعة اخرى جديدة وهي على لسان الصديق الاستاذ عبد العال الباقوري رئيس تحرير صحيفة «الأهالي»، والذي قال لي: ان الوكيلة او «السنديكيت» الخاصة بترويج رسوم «لوري» أرسلت من امريكا رسوما له وطلبت نشرها في «الأهالي» بواقع رسم كل اسبوع على أن يأخذ (٥) دولارات اضافة الى رسوم البريد أجرا له.. وأن «الأهالي» رفضت هذا العرض بشدة وقتها، رغما عن انه كان

(بقية من ص٤)

يحاول (أي لوري) ان يثبت في رسومه انه اصبح ضد الصهيونية الآن؟! كما يقول الاستاذ الباقوري.. ويصبح اللغز كالآتي: لماذا يحاول «لوري» ايضا اختراق «الأهالي»؟!.. وللعلم هذه الواقعة حدثت في نهاية عام ٩٤، وبدايات ٩٥ في نفس الوقت الذي تعاقدت فيه مجلة كاريكاتير برئسها مصطفي حسين!! على رسومه في صفحة كاملة!!».

☐ لوري يرد على الحملة ☐

تحت عنوان «لوري.. كذاب محترف!» نشرت مجلة «صباح الخير» هذا الخبر: «نشرت جريدة «الأهرام» الرسالة المطولة التي بعث بها الرسام «لوري» تعقيبا على ما نشرته «روز اليوسف» وما أثاره كافة رسامي الكاريكاتير في مصر ضده، بمناسبة إتفاق «الأهرام»

● الكاريكاتير الذي أثار موجة الاحتجاج، والذي نشرته جريدة «الأهرام» للرسام لوري، ويظهر فيه ان الدول العربية جميعها تهاجم اسرائيل الضعيفة والوحيدة!!! ●

معه على نشر رسومه فيها يوميا.

انكر «لوري» في رسالته انه بدأ العمل في صحيفة «معاريف» وعمره ١٦ سنة.. وقال انه لم يحارب اطلاقا في سيناء ولم تطأ قدماه أرضها. وأنكر انه جندي محترف في الجيش الاسرائيلي وقال انه ترك الخدمة في الجيش وعمره ١٨ سنة.. وأنكر انه عمل في الفيلق الأجنبي بالجيش الفرنسي على أرض الجزائر..

أنكر «لوري» كل شيء، وبلهجة ساخرة متعالية.. وصور نفسه على انه الملاك الطاهر البرئ.

ولكن الحقيقة التي أوردها كتاب اساتذة فن الكاريكاتير.. من هوجارث وجيلراي الى سكارف وليفين، وفي صفحة ٢٢٥ من هذا الكتاب الموسوعة.. جاءت هذه المعلومات التي ننقلها بالنص:

رعنان لوري – من مواليد ١٩٣٢.

اسرائيلي من الجيل السادس.. وعمل رسام كاريكاتير في صحيفة «معاريف» في سن الـ ١٦، بينما كان طالبا بالجامعة وبعد انتهاء دراسته بمعهد تدريب الضباط – تم تعيينه في منصب ميجور بقوات الاحتياط، كما كان ضابطا بقوات المظلات في فريق المتطوعين الأجانب بالجيش الفرنسي.. وقائد وحدة في حرب النكسة..

هذه المعلومات كما وردت في موسوعة رسامي الكاريكاتير تثبت ان لوري كاذب في كل حرف كتبه في رسالته الى الأهرام.. وكان متعجرفا صفيقا وهو يتهم الآخرين بالكذب!».

☐ «روز اليوسف» تجند الرسامين للرد على لوري ☐

وفي نفس الوقت قامت مجلة «روز اليوسف» بنشر النص الاجنبي الذي يدحض كلام لوري وادعاءاته وكلفت عدة رسامين مصريين بان

يتجندوا ضد نتنياهو ومع السلام.. وجاء هذا تحت عنوان «خبر سار في اسرائيل وحزين جدا في القاهرة»، وفيما يلي النص الحرفي للخبر: «زفت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية لقرائها خبرا سارا وهو ان الرسام اليهودي رعنان لوري تعاقد مع جريدة «الأهرام» المصرية لنشر انتاجه فيها، قال الخبر الذي نشر في الصفحة الثامنة «الآن ستصل رسوم لوري الى (١٣) دولة عربية ليست لها علاقات مع اسرائيل».

من جانبهم قدم (١٩) رسام كاريكاتير مصريا مذكرة الى الاستاذ ابراهيم نافع نقيب الصحفيين تطلب انهاء التعاقد بين «الأهرام» والرسام الأمريكي الاسرائيلي لوري، والذي بدأت «الأهرام» نشر اعماله بداية من يوم الاثنين قبل الماضي.. وعرضت المذكرة على مجلس النقابة يوم الاربعاء الماضي.. وقال الاستاذ ابراهيم نافع انه لا يعلم ان الرسام اسرائيلي او انه كان جنديا في جيش اسرائيل.. وان المذكرة التي قدمت من الجمعية المصرية لرسامي الكاريكاتير ضد لوري نفسه من قبل – في عام ١٩٨٦ – مضى عليها وقت طويل ولم يخطر بباله الربط بينها وبين حاضر الرسام الذي قدم نفسه على انه أمريكي.

في هذا السياق تقرر ان يتابع عضوا المجلس يحيى قلاش ورجائي ميرغني الموضوع، وقد تم تسليم ما يؤكد ان لوري يهودي.. واسرائيلي ايضا، من خلال صفحة من كتاب «أساتذة الكاريكاتير في العالم»، الذي صدر في عام ١٩٨٢، وتتضمن ترشيحه لنيل أكبر جائزة للصحفيين في اسرائيل، وهو في سن الثانية والعشرين، وكنا قد ذكرنا في العدد الماضي انه شارك في حرب ١٩٦٧، وحيته غولدا مئير، وانه كان مرتزقا في فرقة فرنسية داخل الجزائر.

الرسامون المصريون قدموا مذكرتهم ايضا الى صلاح الدين حافظ – أمين عام اتحاد الصحفيين العرب – لعرضها على ابراهيم نافع نقيب الصحفيين العرب لاتخاذ ما يلزم، وبما يتفق مع قرار الاتحاد بالوقوف بشدة ضد أية محاولات تطبيعية مباشرة او غير مباشرة مع اسرائيل».

وفي النهاية نورد ما كتبه رؤوف عياد في مجلة «صباح الخير» والذي يلخص فيه مجمل المعركة: «القضية الآن في ملعب «الأهرام» أولا.. ثم في ملعب نقابة الصحفيين ثانيا.. بعد المذكرة التي وقع عليها جميع الرسامين وقدمت الى مجلس النقابة.. ويبقى رد جمعية الكاريكاتير على تساؤلات الرسامين كما ورد في هذا التحقيق، وعن

● صورة للخبر الذي نشرته «معاريف» عن تعاقد لوري مع جريدة «الأهرام» ●

دورها في هذه القضية؟!

واذا كانت رسوم «لوري» أوقع من رسومنا.. فنحن ما زلنا ضد «التطبيع»، وضد غفران صهيونية لوري حتى ولو غير جلده كما يقول ويدعي.....».

وبعد.. كما تبين فقد «انتصر» رأي الرسامين المصريين حتى الآن في هذه المعركة، بعد ان اعلنت «الاهرام» عن تعليق نشر رسومات لوري «لحين التأكد من تورطه في الحرب ضد العرب».

(ابو السلور)

● ابن كامل اغبارية ●

بيوتُ اللهِ في الكلام

(من متوالية: قصائد سيئة السمعة)

القصائدُ بيوتُ اللهِ
في الكلام.
بيوتٌ محترمة
اصيلة في صمتها
مقدسَة في ذكرياتها
ومضيافة في الحُب..
الا قصائدي:

بيوتٌ لم تنظَف من حبرها
مليئة بشياطين صغيرة
توسوس في ابوابها
بيوتٌ سيئة السمعة
تحت كل كناية
وفوق كل سرير.
جهنَمٌ صغيرة.. فيها
بيوتٌ، فيها النار كالنمل
يخرج من ثقوبِ البرام
الى بيوتي.. فيها
لياتي بزادِهِ من الخوفِ
والاشاعات.

(شباط /٩٧ ام الفحم)

قصة قصيرة

نزهة

● محمد اسماعيل ●

كان سعيدا، سعادته كانت غامرة بلباسه الجديد، لبس سروالا نضفاضا حشيشيا، وقميص صيد أخضر، ونعلاً جيشياً اسود.

حمل شنطة من الخيش على كتفه، ملأها بالطعام واشياء اخرى. وضع سكيناً تحت حزامه، هذه هي المرة الثانية التي يحمل فيها السكين، في المرة الاولى حملها عندما اشتراها من سوق البالي، جربها في بيته، وتأمل نفسه طويلا امام المرآة.

شعر بالسعادة وهو يهبط اعلى الجبل الى الوادي بخطوات ثابتة، اتجه نحو الجبل الصخري الذي لا يبعد كثيرا، كان الجبل يعلو بشكل متعجرف كقلعة حجرية شاهقة تغلق امامه عالما صغيرا.

كان صباحا هادئا وباردا، وكان خياله يدغدغ عواطفه، ويعكس له صورته بدون مرآة، كان يكفيه ان يتصوّر شكله وخطواته الثابتة بينما كان يسير، ويستنشق الهواء البارد ويملأ به رئتيه.

كانت الارض لا تزال مبتلة بمطر البارحة، تغوص قدماه فيها قليلا، وينبعج الطين لآثار مشيته، لم يعر ذلك انتباها، كان يشعر فقط باستعادة قوته وحيويته التي اوشكت ان تضيع، قوة وحيوية الشباب الذي خلفه وراءه مرغما.

ترنم بأغنية يختلط لحنها باللحن الافريقي والهندي الاحمر، رغها هكذا بشكل عفوي، وفي بعض الاحيان كان يتوقف عن الغناء دون ان يشعر، يتأمل الصخرة الشامخة التي امامه، يتابع عظمة طيران نسر، او يتفحص اعمال الحشرات في ذهابها وايابها دون ان يفهم شيئا. فيما بعد، خطا من جديد، وغنى من جديد، توقف قليلا، خطا، غنى، واستغرق في ذاته محاولا ادراك ما يحدث.

فجأة، سمع صوت رصاصة تزن، اخترقت الفضاء، كانت سريعة وحادة، سمع بعدها صراخ حيوان يتألم، كان الجبل الصخري يعيده بشكل ولولة حزينة، بعد لحظات مر بجانبه خنزير بري يركض بكل ما استطاع من قوة، كان يركض وهو يعلق قدمه اليسرى الدامية، ومن خلال صوت الولولة سمع صوتا قويا من على يساره: اركض! اركض! لقد اصبته.

اخذ الرجل يركض كشبح تائه، تعثر مرارا حتى خارت قواه، وعندما اراد ان يركض من جديد، وجد نفسه في داخل بركة موحلة. وقع على ركبتيه، فابتل كله بالوحل الاحمر.

مرت رصاصة اخرى من فوق رأسه، وحطت الحيوان ارضا. سمع صوت ارجل قوية تصطدم بالجبل الصخري، وتردد صدى، خرج من بركة الوحل، وعندما رأى صيادين يقتربان منه، كما لو كان مسؤولا عن شيء، لا يعرف ما هو، غرز ركبتيه في الوحل، شلح قميصه وبقي عاري الصدر، واخذ يجوح راجيا ان لا يؤلمه احد.

مرّ الرجلان في طريقهما كما لو لم يكن هناك احد، لو لم يكونا قد رأياه، بعد قليل، قال احدهما للآخر: ماذا كان يعمل هذا المجنون هنا! كنت على وشك ان اطلق رصاصة على رأسه.

جلس القرفصاء على الارض المبتلة، خبأ وجهه بين يديه، وراح يبكي.

* الكاتب: فلسطيني يعيش في اسبانيا. القصة خاصة بـ «الاتحاد».

افق عربي لثقافتنا العربية

● بقلم: عفيف شليوط ●

□ دلتني قراءاتي في موضوع ثقافة الاقلية وعلاقتها بثقافة الاغلبية، على ان ميزان القوى السياسي هو المقرر في تكوين طبيعة العلاقات بين الثقافتين. الا ان ثقافة الاقلية القومية التي تعيش في اطار سياسي تسيطر عليه اغلبية قومية اخرى (كما هو الحال عليه في اسرائيل) تميل الى تبني مواقف المعارضة حيال ثقافة الاغلبية، خاصة واننا نعيش في ظل صراع سياسي وقومي وديني متواصل.

من جهة اخرى، نجد ان نهج مؤسسات الاغلبية اليهودية في علاقاتها مع الاقلية العربية في الميدان الثقافي (ومنذ العام ١٩٤٨) لا يختلف عن نهجها «التقليدي» في المجالات الاخرى، فقد كان نهج المؤسسة الحاكمة متعسفا، مستخدمة اسلوب تجنيد الاقلام في سبيل خدمة اغراضها، وفي طليعتها طمس الهوية العربية المحلية، ودق الاسفين بينها وبين العرب في العالم العربي. ولكن هذه الاساليب باءت بالفشل في نهاية المطاف.

ورغم ان المؤسسة الحاكمة ايقنت بفشل مخططها، لكنها لم تتنازل عن فكرة توجيه الثقافة العربية المحلية.

واليوم، كما في المجال السياسي كذلك الحال في المجال الثقافي: هناك محاولات لضمان «تمثيل عربي» في كل مهرجان ثقافي ادبي وفني. فمهرجان «المسرح الآخر» في عكا، يقدم سنويا مسرحية عربية واحدة لتزين المهرجان ولتثبت للقاصي والداني اننا نعيش في دولة ديمقراطية تحترم الاقلية وثقافتها.

وكما في مهرجان المسرح الآخر في عكا كذلك في مهرجان مسرح الاطفال في حيفا، وفي الامسيات الشعرية والمجلات الادبية والوفود الثقافية الرسمية في الخارج.

من جهة اخرى يعتبر مثقفو الاقلية ثقافة الاغلبية اطارا جذابا، تمكنهم من الوصول الى مراكز القوى في مجتمع الاغلبية، وبالتالي الفوز بامتيازات مقصورة على الغالب على ابناء الاغلبية. هذا بالاضافة لتحسين مركز المثقف – من ابناء الاقلية الذي نجح في اقتحام ثقافة الاغلبية – في نظر ابناء الاقلية. فدائما كنا نقدر مبدعينا بعد نيلهم الاعتراف الرسمي بهم من قبل ثقافة الاغلبية. فكم صفقنا للاديب الحائز على جوائز ادبية من المؤسسة الحاكمة او المؤسسة الثقافية التابعة للاغلبية. وكنا نعتبر الممثل المسرحي مثلا عندما يمثل في المسرح العبري، علما بأننا لا نشاهد المسرح العبري بل نقرأ عنه.

ومن المثير للدهشة ان هؤلاء المبدعين الذين يتنازعون على مقعد «العربي المفضل» في الحلبة الثقافية والادبية الاسرائيلية يتصرفون كأنهم لا يدركون الهدف من ابرازهم «والاهتمام» بهم، وكأنهم لا يدركون ان المؤسسة الثقافية الاسرائيلية تسعى من خلالهم لتحسين «رصيدها» لدى ثقافة الاقلية.

ادبنا لا يمكنه ان يعيش فقط لسد حاجة ثقافة الاغلبية، ليصير ادباؤنا «دمى» تحركها ايد اسرائيلية. تعالوا نبني ثقافتنا وادبنا وفقا ليتلاءم ومصالحنا القومية والثقافية وليس لنثير اعجاب المثقفين الاسرائيليين وكسب اعترافهم بنا رغم اهميته. تعالوا نبني ثقافتنا ونرسخ اقدامها فوق خريطة الابداع العالمي وذلك عن طريق تواصلها الاقليمي مع ثقافة العالم العربي.

جسر الهوة

بين الخطاب البلاغي القديم وعلم النص

● بقلم: صبحي شحروري ●

(الحلقة الثانية)

بنية الشكل البلاغي: اتكأت البحوث الحديثة على مصطلح البنية، واكتشف به التنظيم الداخلي للوحدات وطبيعة علاقاتها وتفاعلاتها، ويخلصنا هذا المصطلح من:

١ – الارتباط بالوحدات الجزئية، فلا نظل ندور في اطار الكلمة والجملة.

٢ – لم تعد الاشكال زخرفا يضاف الى القول لتحسينه، بل اصبح لها دور اصيل في انتاج الدلالة الادبية ينبثق من طبيعة التكوين الداخلي لوحداته.

ان ادخال الشكل البلاغي بالمفهوم الحديث رفض للوضوح المباشر المميز للعلامة اللغوية الامر الذي يجعلها تؤدي الى مغامرة انشاء القول الاجوف، الذي يشير لذاته قبل ان يشير للعالم كما ان ادخاله يساعد لغة الكاتب على ان تصنع وهما، اي تنتج اللغة ظلها ذاته(٤).

كما ان ادخال الشكل البلاغي هو انحراف معياري يجعل الكلمة تفقد مهمتها التواصلية، اذ لا توصل سوى ذاتها، وتتصل بنفسها، وهذا التواصل الداخلي ليس سوى مبدأ الشكل نفسه.

وتكمن روح البلاغة في هذا الوعي بالفارق المكن بين اللغة الماثلة في الشعر، واللغة الممكنة التي كان من المحتمل ان تستخدم بشكل شائع بسيط. ويكفي ان نقيم هذا الفارق في الذهن كي نحدد مساحة او فضاء الشكل البلاغي. ولكل مجاز شكل قائم بذاته يتضمن تعديلا يجعله مجازا، ويكمن الشكل البلاغي في الفصل بين العلاقة والمعنى، اي الدال والمدلول، حيث تقوم المساحة او الفضاء الداخلي للغة. ويتحدد وجود الشكل البلاغي وخاصيته المميزة بوجود العلاقات البديلة وبروز خواصها. هذا ويحمل الشكل البلاغي غيابا وحضورا، على اساس ان فيه دال حاضر وآخر غائب.

وللمجاز مدلولان احدهما اولي والثاني مجازي، والشكل البلاغي يفترض مدلولا يمكن ان يشار اليه بدالين، احدهما حقيقي والآخر مجازي. ولا بد من مراعاة السياق، فالشكل البلاغي ليس خاصية تنتمي الى الجمل داخليا فقط.

اهم الاشكال البلاغية الاستعارة، ويرى ريتشاردز انها تفاعل بين سياقات مختلفة، اي انها الوحدة النظرية السياقية للدلالة، ولا تقوم على النقل البسيط، وانما على تبادل تجاري بين الافكار، اي بتفاعل بين السياقات، ونبدأ ننتقل من استعارة الكلمة الى القول الاستعاري. والذي يوصلنا لذلك هو البعد التوليدي الذي يشرح قيام الاشكال البلاغية بوظائفها، ولذا فان البلاغة تعقد بالخطاب كله.

وهكذا تنتقل الاستعارة من الاستبدال الى التفاعل والتوتر بين بؤرة الاستعارة والاطار المحيط بها، اي تداخل طرفي الاستعارة المستعار منه والمستعار له. ويرى ماكس بلاك اننا في الاستعارة حيال فكرتين حول اشياء مختلفة، وحركية في الآن ذاته، وهما ترتكزان على لفظ واحد او عبارة واحدة. لكن الاساس في فعالية الاستعارة لا يكمن في صحة المواقع المتشابهة بل في حرية استيحائها. هذا وتثير الاستعارة ما يطلق عليه «نظام الدلالات» الخاص بالمواقع المتشابهة المشتركة المترابطة. وللاستعارة بنية واحدة لها وظيفتان احدهما نثرية والاخرى شعرية، ولا تهم الاستعارة في التوتر المزدوج الذي غيرها الا عندما ترتبط بالمحاكاة لا بالشكل الذي يجعلها انحرافا وحسب، وعندها تسهم في التوتر المزدوج الذي يميزها، وهو الخنوع للواقع والابداع التخييلي معا. فهي احلال وتسام معا.

وهناك استعارة لغوية اخرى جمالية تكمل الاولى، وجوهر الاستعارة الجمالية هو خلق نوع من الوهم بحيث يتم تقديم العالم في ضوء جديد.

والرؤية التي تقدمها الاستعارة للواقع ديناميكية، وذلك نتيجة للتوتر الذي يتمثل في الخطاب الاستعاري الذي يؤدي الى كشف علاقته بالواقع عبر ثلاثة مستويات.

١ – توتر بين عناصر الخطاب ذاتها ٢ – توتر بين التأويل الحرفي والتأويل الاستعاري من قبل المتلقي ٣ – يرتبط بتوتر الاشارة بين أن يكون المستعار له هو نفس المستعار، ولا يكون في الوقت ذاته. واذا كان من الصحيح ان الدلالة – حتى في ابسط صورها – انما تبحث عن نفسها في الاتجاه المزدوج للمعنى والاشارة، اي في العلاقة مع اللغة، حيث يوجد المعنى والعالم، وحيث تتجه الاشارة، فان الخطاب الاستعاري هو الذي يحمل هذه الديناميكية الى ذروتها.

والاستعارة عند بروست تعادل المتخيل، بينما تستخدم الرواية التشبيه لتحاكي لغة الحياة اليومية.

اما فكرة المجاورة المقابلة للتشابه الاستعاري، فتقوم لعملية حصر وتضييق مجالات علاقات الكناية، التي تقوم على مجرد علاقات مكانية، يتم حصرها في المظهر المادي المحسوس.

والمجازات ليست تافهة بل انها لتتداعى وتتناسق بأكثر مما تتداعى الاحساسات وتنتظم حتى لتغدو الروح الشعرية، في صفاء وبساطة، تركيبا من المجازات.

ويرى البلاغيون الجدد خاصة وجماعة م، ان الطابع العلمي في تحرير الوظائف البلاغة لا ينبغي ان يطغى على خاصية العمومية فيها.

والاشكال البلاغية متباينة في مدى قوتها وانتشارها.

يرى جاكوبسون ان الادب الواقعي يفضل الكناية، بينما تفضل الرومانتيكية والرمزية الاستعارة. ومن المهم القول ان الاشكال البلاغية ليست لها وظائف قاطعة الا بالقوة.

وقد احتفى «ريكور» بالاستعارة الحية، وهي بالنسبة للغة الشعر كالنموذج في العلم، ونتيجة للطابع البنيوي المتماسك للنصوص، فان وظيفة الاشكال البلاغية تتسم بطابع محوري، اي بخاصية سياقية متراكبة.

واليوم هناك اعادة رسم خرائط، اي رصد اشكال منظومة الابنية البلاغية الصالحة لتغطية الابنية النصية، ورصد اشكالها، بما يشمل فضاءها الابداعي، ويكشف عن مستويات تراتبها ووظائفها.

اذا كان الاسلوب يدرس الابداع الفردي، فان البلاغة تستقطب خلاصة النتائج الاسلوبية، وتبحث عن تماسكها، وطرق قيامها بوظائفها. وتعتبر البلاغة تجريدا وتنظيما تقنيا بالنسبة للاسلوب.

وهناك اعتقاد بأن البلاغة ستعود لتتصدر العلوم الانسانية، بعد ان انحصر مجالها في الاستعارة والكناية. بل ان بروس رأى في الاستعارة بديلا لكل اشكال المجاز والآن تجري مناهضة استبداد الاستعارة.

ومن المهم الاشارة الى ان جميع العمليات البلاغية تعتمد سمة هامة في الخطاب هي قابليته للتفكيك، وفي علم النص لا يتحدث علماء النص تفصيلية عن الاشكال البلاغية، بل عن ابنية واساليب بوظائف بلاغية. وليس المهم انتقاء الاشكال البلاغية واستخراجها من النسيج اللغوي(*)، اذ ان فاعليتها مرهونة بالنسيج الكلي للنص، فعلم النص يهتم بالنصوص بشكل عام، والذي يهتم بذلك الالسنية الحديثة والبلاغة الحديثة، التي تحدد القمة المجاز وانساقها الكلية وطريقة قيامها بوظائفها في اطار مفاهيم الابنية المتعالقة.

واذا كانت الكناية تعتمد على علاقة التجاوز، فان هناك من يرى ان هذا التجاوز يتصل بالنسق الدلالي للمعاني، وليس بالتماس الحسي مع العالم الخرجي المشار اليه فحسب.

علم النص: المتتبع لنمو الاتجاهات البلاغية الجديدة، يلاحظ تزايد عدم الاعتراف بكفاية مشروعاتها التخطيطية، واتجاهاتها الشكلية حتى الآن، مما يدفعها كي تمضي في تكوين مشروع البلاغة النصية، الذي يصب في مجال التوحيد بينها وبين علم النص. وفي هذا الاطار هناك ضرورة ملحة، ومهمات يجب ان تنجزها البلاغة الجديدة، اذ عليها أن تلم شعثات الجزئيات المبعثرة في نظام عالمي شامل متداخل الاختصاصات، اي أن تصبح البلاغة الافق المنشود والملتقى الضروري للتداولية، وعلم النص، والسميولوجيا. وهي النموذج المؤمل للعلم الانساني في اطاره الشامل الجديد.

وقد تمت العودة للبلاغة بسبب انتقال الاهتمام ألسنيّة اللغة الى السنية الكلام. وبروز ظواهر العلاقة بين المرسل والمتلقي في مجال التداولية. ولذا فمن الضروري تحويل البلاغة الى نظرية النص، وهذا يتطلب دراسة الابنية النصية الكبرى وتماهيها مع بحوث البلاغة. على ان قدرة البلاغة على التحول الى علم النص يرتبط بقدرتها على تكوين نموذج جديد لانتاج الخطاب بكل انماطه، ويجري الآن تحويل البلاغة الى علم وصفي وآخر توليدي، يبحث في كيفية انتاج النصوص، وهذا يفضي بها الى ان تصب في علم النص. وهنا يجري عرض مفاهيم البلاغة والنص كل منهما على الآخر.

ويرى لوتمان، وعلى ضوء البحوث الجديدة، ان هناك ثلاث دلالات لكلمة بلاغة، في اطار الشعرية والسيميولوجيا:

١ – دلالة لغوية، حيث تهتم «ببنية السرد».

٢ – علم يدرس «الدلالة الشعرية»، اي بلاغة الاشكال والصور.

٣ – علم يدرس «شعرية النص»، ويبحث في العلاقات الداخلية للنصوص ووظائفها الاجتماعية، باعتبارها تكوينات سيميولوجية. ويرى فان ديجك ان البلاغة هي السابقة لتاريخية لعلم النص بسبب توجهها العام لوصف النصوص وتحديد وظائفها.

ملاحظات:

١ – حيث لا توجد اشارات تم الاعتماد على كتاب، د. صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، القاهرة بيروت، شركة لونغمان ومكتبة لبنان، ط ١٩٩٦.

٢ – يقصد بالخطاب: انه مصطلح لساني، يتميز عن نص وكلام وكتابة ويميزها بأنه يشمل كل انتاج ذهني، سواء كان نثرا وشعرا، مكتوبا او منطوقا، فرديا او جماعيا، ذاتيا او مؤسسيا، في حين ان المصطلحات الاخرى تقتصر، على جانب واحد. وللخطاب منطق داخلي وارتباطات مؤسسية، فهو ليس ناتجا بالضرورة عن ذات فردية يعبر عنها او يحمل معناها، او يحيل اليها، بل قد يكون خطاب مؤسسة ميشيل فوكو، نظام الخطاب، ترجمة محمد سبيلا، بيروت، دار التنوير للطباعة والنشر، ط، ١٩٨٤، حاشية ص٩.

(٤) يرى كوهن ص ٥٢ من كتابه الأنف الذكر ان كل نظم هو رجوع بالمقابلة مع النثر، اي انه يتقدم خطيا (النثر) في حين ينكفئ النظم دائما على نفسه. ويقارن النظم هنا بالاستعارة التي توجد في مستوى الدلالة فحسب.

(*) كما كان يفعل مدرسونا مع البلاغة والنحو، وذلك كتلفات لستر عدم قدرتهم على تدريس النصوص.

---

* ريتا عودة *

قصائد

* قانون الغاب المعاصر *

في لحظة
تجردُ الذئبُ «المسؤول»
من أشلاء شرنقة أنسانيته
أغتصب ملاءة الجدّةِ
وانتظرَ ليلاً..
بصهيلٍ مشلولْ
خطوات ليلى التي...
تجمدتْ فجأةً
على بابِ الذهولْ..

* من سجلات الحياة *

لولا
مخالب الشوك
لنزفت الوردة
دونما شك
بكارتها

●●●

يلتئم
الغضب
حين تنكشف علناً
هويةُ أنياب اللؤم.

ترتيب داخلي

أوقظ فيّ الطفلة
لترقصَ..
على الحبلِ الفاصلِ
بينَ غابات الصمت القاتلِ
ومرتفعاتِ الدهشةَ
لتفرغَ..
من أوجاعِ الذاكرة
لتصرخَ...
في وجه عالَمٍ
يتقيأ يومياً
مستنقعاتِ قذارة

قيثارة صامتة

حين تبعثر
دفء يديك
على أوتار القيثارة
تتمنى..
لو لم تولد صامتة
لتعرف كيف
تبادلك...
هذا الحنين.

موسيقى القلب

صديقي
كفاك عزفا
على أوتار مشاعري
فلقد أدمن الوترُ
هذا العزفَ الشاعري
اخافُ...
حين ترحل..
ان ترحلَ في حقائبكَ
أمواجُ أشعاري.

(عن كتاب «مرايا الوهم»)

حجر في الهواء

للبيت رب يحميه.. وله اهل ايضا

ما الذي يجعل من القدس قدسا؟ هجم السؤال الساذج علي فجأة، ولم ازل ابحث عن جواب.. اي كيميا ء روحية هذه التي اسبغت على التراب والحجر والشجر قداسة الحقت بنا كل هذا الالم؟ اي امتياز ان تكون عاصمتك القدس؟ واي فجيعة ان تكون من الشعب الوحيد المحروم من عاصمته في هذه الدنيا؟

كنت فتى حين قرأت ما كتبه جبرا ابراهيم جبرا عن القدس، وكنت اظن تلك الكتابة الساحرة نوعا من غواية اللغة، بمعنى ان الكلام كلام، اما القدس فليست الا مدينة شرقية، ولكنني الآن، في حضرة الجرح الذي يوجع الدنيا، انتبه الى ان حجارة المدينة المقدسة هي حجارة فعلا. ولكن مع شيء آخر، شيء غامض اليف، يجيب عن السؤال ولا يجيب: ما الذي يجعل من القدس قدسا؟ واعود الى جبرا واستنبت كلماته في حقل ذاكرتي: «القدس ليست مكانا فقط، انها زمان ايضا.. ما احب البشر مدينة كما احبوها، ويحبهم هذا، ما تعذبت مدينة عذابها، كأنها الحبيبة المتمنعة، لا ينالها العاشقون فلا تسلم من الاذى..».

انها زمان ايضا.. هذا ما يجعل منها قدسا، والزمان ليس محايدا، ليس تراكما عشوائيا لاحداث متعاقبة، لأن له ابرة خفية تطرز الوقائع وتربط بعضها ببعضها الآخر، هكذا تعددت اسماء القدس والجوهر واحد، حتى المحتل الذي يسميها اورشليم، يتغافل عن اصل الكلمة التي تنتسب الينا واليها ننتسب، وقد اخذتنا مماحكة اللغة حينا من الدهر، فظن بعضنا ان القدس هو اسم المدينة الوحيد حسب طبعة اصحابها الفلسطينيين الشرعيين، بينما اجفلوا من كلمة اورشليم لأن الدبابة رددت هذا الاسم، ولكن اورشليم، وايليا ء، وبيت المقدس، والقدس هي الاسماء الحسنى لمسمّى واحد، فاذا خرجنا من مماحكة اللغة، وقعنا في عدوانية الواقع، واللعب الفظ بالالفاظ، فاذا بالمحتل هو الذي يرفع شعار وحدة المدينة واذا بصاحب البيت محمول على تهمة التقسيم..

كنت اتأمله هو يكز على اسنانه، ويكاد، لولا الخجل، ان يعطينا انطباعا بأنه شديد الغضب، بل انه استخدم مثلنا الشرقي: «ضربني وبكى وسبقني واشتكى»، وبمقارنة عفوية تأملت لهجته في امريكا، ولهجته هنا، هل هذا شخص واحد؟ وهل هذا الشخص الواحد يريد المدينة موحدة؟ ام انها ذريعة لقضم الارض وابتلاع فلسطين؟

والارض مكان، والقوي قادر على احتلال المكان، بل لم لا نتذكر ان هذا امر حدث فعلا في التاريخ، ويحدث الآن، ولكن ماذا عن الزمان؟ هل تستطيع الدبابة ان تطرد الهواء وتغير قبة الفضاء؟ هل تستطيع قابلة ان تنكر ان امنا قد انجبتنا، وعلى هذه الارض تحديدا؟

غزاة، حضارات، لغات، انتصارات ونكسات.. كل شيء مر على القدس، وظل اهلها فيها، لم يسجل التاريخ ان منتصرا واحدا اجلى اهل القدس عنها وزرع سواهم، بل على النقيض: بقي اهل القدس وهضموا القادمين فجعلوهم مقادسة، ولهذا فان الدبابة تستطيع ان تغالط شهادات الميلاد، والجندي يستطيع ان يسحب هوية المواطن، والمستوطن يستطيع ان يأتي من روسيا ليسكن مدينة غريبة عنه وجها ويدا ولسانا، ولكنّ القدس تبقى قدسا، ويبقى ذلك الحبل السري الذي يربط بين حجارتها ونقيّ عظام اهلها الحقيقيين، ذلك ما يجعل منها قدسا، ويجعل من القدس رمزا لكل وطن في العالم.. على ان هذا الكلام لا يعزي احدا، فالى ان يعدّل مكر التاريخ وضعية العالم، سيبقى الالم الفلسطيني احد الوان العلم الوطني، وستبقى القدس سؤال الاسئلة المطروحة على العالم..

● احمد دحبور ●

البيت

حين قرأت اوبريت البيت الذي كتبه الشاعر سميح القاسم، ترا ءى لي انه عمل شعري روتيني في سياق نشاط شاعر كبير غزير النتاج، ولكنني حين تأملت هذا النص، وقد تخلق على يدي رياض مصارورة باخراجه الفريد، وجنون معين ونهاد شمشوم بتصميمه وتنفيذه، كان علي، قبل اي شيء، ان اعود الى النص الاصلي لأراه نصا آخر..

لم تتغير كلمات سميح القاسم، لكن ظهورها، بالمظهر الذي انشئت من اجله، هو الذي اتاح لها ان تشرح نفسها، وتلقي الضوء على مناطق خبيئة في النص، كان من الممكن ان تنزلق عن ذهن القارئ المتسرع، وكان اول استحقاق لهذا النص الذكي، هو طبيعة بنيانه الشعري، فقد اختار الشاعر شكلا تقليديا عندما كان المشهد الدرامي يتعلق بالماضي، واختار الشكل الحديث للمشاهد المعاصرة، واذا كان هذا اسلوبا قابلا لان يستخدمه اي شاعر متمرس، فان الامتياز الحقيقي للنص يحققه خطان متوازيان: المسار الدرامي، والشعرية التي تلمس باليد وتفيض عن الكلام.

وما لا يمكن المرور عليه بحيادية، في «اوبريت البيت»، ذلك الجهد الجبار في تحريك هذه الاعداد الكبيرة من الراقصين، بما يشغل السمع والبصر في لحظة واحدة مركبة، بل ان لعين تحيط بالمشهد العام المتناغم، ثم تتسلل الى الراقصين فرادى، فترى ان كلا منهم يؤدي كما لو كانت الانظار منصبة عليه، دون أن يغفل التركيز على بؤرة المشهد، وقد جاءت تركيبة الديكور الفخم، بمستوياته المتعددة، لتكشف مرونة الاجساد الشابة، واستجابتها لتصميمات معين ونهاد شمشوم، بحيث تتبادل الكلمات والرقصات الادوار، فتكمل احداهما الاخرى، ان الرقصة التي قدمتها سوار ابو خضرة، مثلا، في بداية العمل، هي جزء من شعر سميح القاسم، فهي تحلم بالفرح، بالعرس، وتكاد تقبض على لحظة السعادة، الا ان الاشباح تحاصرها، تغتال حلمها، ويأتي من يضع اكليل الشوك على رأسها، هنا الاداء يصبح معلومة، والمعلومة تغذي البناء الدرامي، ومثال آخر: الرايات التي تشكل، بمجملها، الوان العلم الفلسطيني، لقد تم، من قبل، تقديم هذا العلم المقدس بأشكال مختلفة، مسرحية واستعراضية فلسطينية، لكننا شئنا ام ابينا، كنا نسمع الصراخ في الحركة، والتشنج في الفكرة، اما في هذا العمل، فان ظهور الرايات كان جزءا اصيلا وحميما من مكونات مجمل العمل، فالالوان متفرقة، واللون الاخير.. الاخضر، يتأخر ظهوره حتى ليتسبب باقلاق المتفرج، لكنه يظهر اخيرا في لحظة تجمع المأساة الى الفرح.. لقد اكتمل العلم، لكن الوانه تنتظر من يجمعها، تماما كما تنتظر العروس فرحها، وكما ينتظر البيت من يرممه ويعيد اليه اصحابه، وكما تنتظر القدس من يعيدها الى وضعها الطبيعي، وغني عن القول ان الاضاءة، برشاقتها وسرعة استجابتها للمشاهد المتغيرة، كانت، بحد ذاتها، بطلا من ابطال العمل، اما الموسيقى سواء اكانت تعبيرية ام الحانا لاغان، فقد دشنت الاعلان عن اسهام فلسطيني في الخطاب الموسيقي العربي الحديث، واستطيع – كمواطن في القاعة – ان اراهن على نادر خوري ومعين دانيال بوصفهما نبرتين مضيئتين تنتظرهما مواعيد كثيرة..

ولكن، هل يستطيع من رأى اوبريت البيت، ان يتكلم دون التوقف طويلا عند الصوت النصراوي المقتطع من جبل القفزة، والمرسل الى الفضاء العربي بحيوية مفاجئة؟ خليل ابو نقولا، بقوة حنجرته واتساع مساحة صوته، من شأنه ان يقدم الكثير جدا الى المستمع العربي، ولعله في «البيت» حيث يقدم اغانيه الخاصة به، وقد وضع قدمه على مدرج الطائرة التي ستقلع به في فضاء الغناء على مستوى الوطن العربي الكبير.. وتبقى المفاجأة، فرخ البط، ريم معين شمشوم التي تحتج – وهذه مسؤولية وطنية – الى مؤسسة ترعاها، وتقدم صوتها الفتي بما يليق به ليحتل مكانه الطليعي في الغناء العربي، وعلينا الاعتراف بأن صوتها الاخاذ لم يأت على حساب ادائها في التمثيل، حيث ساعدها جسمها العملاق الطفل على تقديم حالة نوعية تجمع الانوثة الى لحظات مغادرة الطفولة.. ان ما يحرج لي الحديث عن هذا العمل، انني ابدو امام نفسي وكأنني موظف دعاية واعلان، ولكن ما حيلتي اذا كان العمل من النجاح والتكامل بحيث لم يعطني فرصة واحدة للانتقاد، ومع ذلك، فما المشكلة؟ الا يقبلني معين ونهاد شمشوم واحدا، ولو عابرا، من اهل البيت؟

اهل البيت

«وان للبيت ربا يحميه»، كنا نسمع جملة عبد المطلب بن هاشم هذه ونحن اطفال، فنمتلئ بزهو غير واضح الاسباب، فتلك الجملة التي كنا نفتخر بها دون ان ندري، انما تعبر عن واقع حال اليم، وعجز قاهر، فعبد المطلب يرى بعينيه خطر الاحباش الذين يهددون مكة، لكن القبائل العربية منصرفة الى شؤونها وشجونها الخاصة، وازاء عدم قدرته على جمع الشمل، كما جرى في موقعة ذي قار، قال تلك القولة التاريخية..

وحين كنت في قطر، اشارك في اسبوع القدس، حيث شاهدت اوبريت البيت، رنت في اذن ذاكرتي جملة جد النبي: «وان للبيت ربا يحميه»، وتساءلت عما اذا كان الرب جلت قدرته هو الملجأ الوحيد، قد يبدو هذا الكلام متشائما، وقد يبدو التشاؤم غريبا ونحن نسمع انباء التبرعات من اجل انقاذ المدينة المقدسة، ولكنني عندما استمعت الى محاضرة فيصل الحسيني، وهو يذكر بالارقام المفصلة اخبار القدس المهددة بالتهويد، ويناشد «اهل البيت»، العرب جميعا، ان يشتروا زمان القدس، بالتبرع من اجل حملة عمران شاملة تسابق الوقت، وتصادر على المشروع الصهيوني، فوجئت بصدمة تلد صدمة، فالعرب – في البلاد العربية كلها، لا قطر وحدها – لديهم تقليد عجيب غريب، وهو انه من غير المسموح لاي شخص، كائنا من كان، ان يتبرع بمال اكثر من المال الذي تبرع به الرجل الاول في البلاد، سواء أكان اميرا ام شيخا ام ملكا، فاذا كانت هبة الرجل الاول – لاي سبب من الاسباب – محدودة، وهذا ما جرى، فان المتبرعين محكومون بأن يخفضوا تبرعاتهم، اي ان الرجل الاول، بالرقم الذي يقترحه، انما يحدد سقف المبلغ العام المقترح، حدث هذا في قطر، وحدث في السعودية، وسيحدث، على ما يبدو، في اي بلد عربي تجري فيه تبرعات..

وليس في هذا الكلام انتقاص من اسهام قطر او السعودية، اذ يسجل لهذين البلدين العربيين انهما قاما بالمبادرة على الاقل، ولكنها مناسبة لطرح سؤال مؤلم حول تعاملنا مع القضايا المصيرية، ونحن على ابواب القرن الحادي والعشرين، بمنطق القبيلة والاعراف، وكأن القدس مجرد مشكلة فلسطينية محلية، الا ان للبيت ربا يحميه..

ولكن الامانة تقتضي ان نسجل – وان كانت هذه ليست مهمتي، فلست جابيا، ولست عضوا في مؤسسة تبرعات للشيخ زايد آل نهيان، مبادرته بتقديم عون مادي نوعي لمدينة غزة.. مئة مليون دولار لم يطلبها احد منه، سوى ضميره واحساسه الغالي بالمسؤولية. اذن، للبيت رب يحميه، واهل قادرون على العطاء.. والمهم ان يوضع ذلك في اطار رؤيا شاملة، لا ان يقتصر على النخوة والمناسبة.